الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلة –

كلية الآداب و اللغات
قسم : اللغة و الأدب العربي
شعبة : اللغة و الأدب العربي
التخصص : آداب أجنبية و أدب مقارن

وظيفة الأسطورة في الأدب اليوناني

بحث مقدم لقسم اللغة و الادب العربي لاستكمال مواد شهادة ماستر 2

اعداد الطالبة :
- بركان حنان

إشراف الأستاذة.د :
* مصاص جمعه

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الاصلية	الصفة
لعور سهيلة	أستاذ مساعد-أ-	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	رئيسا
مصاص جمعه	أستاذ مساعد-أ-	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	مشرفا
حجازي كريمة	أستاذ مساعد-أ-	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	مناقشا

السنة الجامعية 2016-2017

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المقدمة :

تمثل الأسطورة نظرة المجتمعات القديمة في عملية تشكل الكون كما تعد مظهرا لمحاولات الإنسان الأولى في ترسيخ الذات والمجتمع.

لقد ارتبطت الأسطورة في نشأتها الاولى بالطقوس التي مارسها الانسان البدائي في المعابد و التي تمثل الجانب الفعلي لها ، بما تزخر به من جلال المشاعر الإنسانية كما أنها تغدو – في بعض الأحيان الإجابة الوحيدة عن تساؤلاته ، فالأسطورة بما تطرحه من مواضيع و إشكالات و قضايا هي مادة خامة للمهتمين بالبحوث و الدراسات الأدبية و العلوم الإنسانية و الاجتماعية فرغم قدمها فإنها تغري الباحث و تدفعه بكل حماسة للتأمل و البحث فيها.

في سياق ما قلنا سابقا يأتي البحث الموسوم بـــ " وظيفة الاسطورة في الأدب اليوناني " محاولا الإجابة عن التساؤلات الاتية ضمن الاشكالية المطروحة :

ماهي الأسطورة ؟ ماهي بواعثها ؟ ماهو السبب في تعدد مفاهيمها ؟ و كيف أسهم الأدب اليوناني في ترقية الأسطورة ؟

أما فيما يخص سبب اختياري لهذا الموضوع فهو سبب موضوعي و ذاتي في آن واحد يتجلى في تكليف من فريق التكوين في قسم اللغة و الأدب العربي باقتراح من الأستاذة المشرفة بالإضافة إلى رغبتي في اكتشاف الأسطورة اليونانية و منابعها .

و بالنسبة إلى الصعوبات فكانت الصعوبة الوحيدة هي ضيق الوقت و لكني و الحمد لله تعالى استطعت تجاوزها بكثير من الصبر و بمساعدة الأستاذة المشرفة.

وقد كان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي اتبعه البحث في الجزء النظري و المنهج التحليلي في الجزء التطبيقي و أخيرا المنهج التاريخي في المواظيع التي تحتاج لتتبع الحوادث و الأزمنة.

و من هنا انبنى البحث على مدخل و فصلين مع مقدمة و خاتمة ، تناول البحث في المدخل توطئة عن الأدب اليوناني و مدى ارتباط هذا الأدب بالأسطورة ، بالإضافة الى تمظهر الأسطورة في الأدب اليوناني .

جاء الفصل الأول معنونا بـــ: مفهوم الأسطورة لغة و اصطلاحا ، فاهتم بنشأة الاسطورة و انواعها وكذا وظيفتها و ختم الفصل الأول بتبيان خصائص الأسطورة و مميزاتها و معرفة الفرق بين الأسطورة و الخرافة .

أما الفصل الثاني فتناول فيه البحث الجانب التطبيقي اين اعتمد على نموذج أسطوري هو "ايروس و سايكي " وذلك بتحليل النموذج المختار .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و جاءت الخاتمة محوصلة بمجموعة من النتائج التي استطاع البحث التوصل اليها.

و أخيرا أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة "مصاص جمعه " التي أشرفت على هذا العمل و التي كانت عونا لي ماديا و معنويا و التي لم تبخل علي بتوجيهاتها و دقة ملاحظاتها من أجل إخراج هذا البحث.

كما لا أنسى أن أشكر كل من قدم لي يد العون و المساعدة من قريب أو بعيد و كانوا خير سند لي في مسيرة بحثي هذا و إلى جميع طاقم جامعة عباس لغرور – خنشلة –أساتذة و إداريين.

و بعد.. أرجو من الله العلي القدير أن يكون هذا البحث المتواضع قد إقترب من تحقيق الهدف و أن يحوز على رضا لجنة المناقشة حيث استغل هذا المنبر لأتقدم لهم بجزيل الشكر و الامتنان.

و في الاخير فإن وفقت فهذا غاية ما ارجوه و ان شاب عملي قصور أو نقصان فتلك طبيعة البشر و لله وحده الفضل و الكمال.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المدخل :

I – توطئة عن الأدب اليوناني :

الأدب اليوناني هو أقدم أدب قومي شكل مرحلة من أهم مراحل التاريخ الإنساني و أكثره تأثيرا في العالم ، و هذا عائد إلى جملة من الإسهامات و التطورات الحضارية الخالدة التي أنتجها هذا التاريخ ، و التي مازالت تحتل مكانة بارزة في جميع المجالات و الميادين الفكرية و الفلسفية و الأدبية و السياسية ، أصبح الأدب اليوناني القديم من خلالها نموذجا لجميع الآداب و قد قدم الكتاب الإغريق الكثير من الأنماط الأدبية البارزة بما في ذلك الشعر الغنائي و الملحمي و المسرحي و بأنواعها الهزلية و المأساوية و المقالات و المطارحات الفلسفية و التاريخ النقدي و الرسائل و الخطب إلى غير ذلك ، و بالتالي فالفن و الفكر اليوناني كانا يحتلان ذروة الأدب اليوناني و أهم منجزاتهم فتاريخ الأدب اليوناني يتميز بالمرونة و تأثيره الكبير على الآداب الأخرى كالروماني و الانجليزي و الفرنسي ... فهو يعتبر من الأسس الهامة للثقافة فكل الإشكال الأدبية التي نعرفها كالملحمة و الدراما و الشعر الغنائي و الأساطير كانت من نتاج الآداب اليونانية .

<< إذ يتميز الأسلوب اليوناني بأنه أسلوب هادئ و رزين و واقعي يبتعد عن التطرق و المغالاة و يراعي السمو الإنساني و يسعى إلى ترويض وحوش الغرائز الحيوانية في أعماق الإنسان >>[1]

و قبل الخوض في الحديث عن الأدب اليوناني نتطرق أولا إلى موقع بلاد اليونان .

1/ تموقع بلاد اليونان : كانت بلاد اليونان قديما و حديثا من أهم دول العالم و ذلك لما تحتويه من امتدادات جغرافية رائعة << بلاد اليونان قطعة صغيرة من الأرض تمتد في البحر المتوسط على مسافة متساوية من أسيا الصغرى إلى شرق ايطاليا إلى الغرب يحدها من الشمال مكدونية التي هي الآن قسم من الدولة العلية و يحيط بها البحر من سائر الجهات و القسم الجنوبي من بلاد اليونان عبارة عن أرخبيل >>[2]

و يضيف أيضا حسين الشيخ << تقع بلاد اليونان بين بحر إيجه الذي يفصلها من الشرق عن آسيا الصغرى و بحر الإدرياتيك و أيونيا >>[3]

1–أديت هاملتون –الأسلوب الروماني في الأدب و الفن و الحياة ، ترجمة حناعبود منشورات وزارة الثقافة ، المعهد العالمي للفنون المسرحية ي الجهورية العربية السورية دمشق – د.ط ، سنة 1997 م ، ص 05.

2–جرجي زيدان – خلاصة تاريخ اليونان و الرومان مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، مصر ، د.ط 2012 ، ص 11.

3–حسين الشيخ ،دراسة في تاريخ الحضارات القديمة ، اليونان ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،د.ط 1992م ، ص 06

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2/امتداد الأدب اليوناني القديم :

إمتد الأدب اليوناني القديم عبر أربعة مراحل هي << مرحلة البدء و المرحلة الكلاسيكية و المرحلة الهيلينيتية ثم مرحلة إمبراطورية روما >> [1]

1-مرحلة البدء :

حيث كان من الطبيعي أن تستخدم هذه العصور عدة لهجات في اللغة اليونانية القديمة هي الأيونية والايولية و الاتيكية ....إلا أن اللغة اليونانية المعتمدة في الآداب هي التي جاءت في الملاحم التي تركها هوميروس و التي عدت حقا البداية الناصعة لكل الآداب الإغريقية (الإلياذة و الاوديسا) ، تنحصر مرحلة البدء ما بين القرنين الخامس و الثامن قبل الميلاد و فيه حافظة الآداب على حماية القديم و بناء الحديث عبر الالتفات إلى العلوم و الفلسفة .

2-المرحلة الكلاسيكية : فالكلاسيكية هي أقدم المذاهب الفنية و لم يقتصر المذهب على الأدب فقط بل امتدت جذوره إلى الفنون المعمارية و التشكيلية و الدراما و المسرح و هو مذهب أساسه الهدوء و التقيد و التوازن و عظمة الشأن.

3-المرحلة الهيلينية : أو ما يسمى بالهيلينستي يحتل الفترة من نهاية القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي و نتيجة للحكم المقدوني كون الإسكندر الأكبر إمبراطورية مترامية الأطراف أدت إلى تغييرات سياسية و اجتماعية كان من جرائها انتشار الحضارة اليونانية تجاه الشرق الأمر الذي انعكس بطرق مباشرة على حركة الآداب فانتهى ازدهار الخطابة و تألقها و شق الأدب طريق جديد إلى عالم الحياة .

4-مرحلة إمبراطورية روما : لقد استمرت هذه المرحلة إلى خمسة قرون (من الأول قبل الميلاد حتى الخامس الميلادي) فقد طرأت عنه تغييرات أدبية ملحوظة و لا عن تطورات في النظام الاجتماعي و في الجانب السياسي فقد توسعت الإمبراطورية الهيلينية إلى إمبراطورية اكبر توحدت في روما أما الدفعات القوية للآداب فقد استمرت كما كانت في السابق لكن التقدم في هذه الدفعات كانت ذات خصائص داخلية الذي يظهر بارزا على الإشكال الأدبية .

1-فؤاد المرعي ، المدخل إلى الآداب الأوربية مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية حلب ، سوريا ، د.ط 1417ه 1996م ص 19

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بعد فتح الأتراك القسطنطينية أصبحت الأغاني و القصص الشعبية تكاد تكون الأدب اليوناني الإغريقي الوحيد الذي ألف لمدة أربع مئة سنة <<في أوائل القرن التاسع عشر ميلادي ظهر دينيسيوس سولوموس و هواول شاعر يوناني عمل على إعادة صياغة الكتابة باللغة اليونانية الديمقراطية و هي اللغة الحيوية الشائعة التي يتكلمها عامة الناس و في كتابة شعره و قبل ان يكتسب شعره كانت اللغة اليونانية المستعملة في الأدب هي الصيغة الرسمية التي يستعملها المثقفون و المسماة "كآثار فوسا" اليونانية اللغة و قد شجعت اللغة الديمقراطية على عودة الفـــــــن و الأدب إلى موضوعات الحياة اليومية >> [1] و كان النثر اليوناني قبل الحرب العالمية الأولى مقتصرا بشكل كبيرا على القصص القصيرة التي تصف حياة و عادات الأقاليم و بعد الحرب أصبحت الراوية التي تعالج الموضوعات النفسية و الاجتماعية الصيغة النثرية ذات المقام الأول.

-المعتقدات اليونانية :

كان اليونانيون القدماء من بين الشعوب الأكثر نشاطا و الذي كان طواقا إلى معرفة العالم و اكتشافه و البحث عن ملاذ من قوى الطبيعة الخارقة التي اعتبروها كائن حي مثلها مثل الأشجار و المعادن كما نلمس أيضا أن من بين معتقداتهم إيمانهم بوجود الجن و العفاريت و كل أنواع التطير ، حيث كانت آلهتهم عبارة عن تماثيل متعددة و مختلفة عبدوا الشمس و القمر و النجوم و الليل و الفجر و الأرض و الحجر و الشجر و حتى الحيوانات كالأفعى و التنين و البقر ....فأعطوا لكل واحدة صفات معينة كالجمال و الحب و الرحمة و القدرة على أن تظهر بأي مظهر تشاء إلى أنها قاسية في بعض الأحيان فغضبها ينتج منها الانهيار الكامل و تخريب المدن و البلاد و بالتالي تحل عليهم لعنة الآلهة التي تؤدي إلى الهلاك الكامل

-الأدب اليوناني :

برز اليونانيون في الأدب و الفلسفة و المنطق و واصلوا صدى هذه المعارف إلى العالم اجمع و أصبحت تحفا فنية من أروع الآداب فمن منا لم يسمع بملحمة الإلياذة و الاوديسا و ملحمة جلجامش أو بالفلاسفة العمالقة أمثال ارسطو و أفلاطون صاحبا أهم النظريات الفلسفية و المنطقية التي عرفناها فقد ولدت اليونان أشخاصا بقت أسماؤهم و أعمالهم خالدة إلى يومنا هذا فقد أصبحت الحضارة اليونانية مركزا للثقافات الأخرى و هو مركز احتفظت به على مدى 400 عام تقريبا فقد ازدهرت فيها الفنون و الآداب بشكل خاص خلال الفترة من عام 461 ق م إلى غاية عام 431 ق م .

1-محمد غلاب ، الادب الهيليني ، دار اجياء الكتب العربية ، الجزء الثالث ، ط1 1371هـ ،1952 م ، ص 24.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بدأ تاريخ الأدب اليوناني بما يسمى:

1/_الشعر الملحمي: فهو يعتبر من أول الأجناس الأدبية التي عرفها الأدب فالملاحم هي قصائد شعرية طويلة تتميز بخلط الواقع مع الخيال و الحكاية والتاريخ و تتضمن في الغالب فكرة الحرب و الدفاع عن البلاد و تمجيد و تخليد أبطال الحرب ...<< تحكي في معظمها الأعمال البطولية للكائنات السماوية أو الأرضية تحتوي على أفعال عجيبة و حوادث خارقة و فيها يتجاوز الوصف مع الحوار و صور الشخصيات و الخطب >> [1] فنجد مثلا هوميروس و هو من ابرز الشعراء الإغريق الذي نظم أضخم عمل فني أدبي هي ملحمة الإلياذة و الاوديسا و كان ذلك خلال القرن الثمن من قبل الميلاد و تتحدث الإلياذة عن حرب طروادة التي ربما حدثت حوالي عام 1250 ق م أما الاوديسا فتروي مغامرات البطل الإغريقي أو ديسيوس و هو عائد إلى وطنه بعد سقوط طراودة و قد تطورت الملاحم من تقليد قديم من الشعر الشفوي الذي امتد إلى 500 عام حيث كانت القصائد مبنية على القصص انشدها مغنون محترفون على أنغام آلة موسيقية و تريه و هي القيثارة ، و تؤكد الإلياذة و الاوديسا على المثل العليا كالشرف و تحث على الشجاعة و كان لها أثرا كبيرا على الثقافة الإغريقية و على التعليم و الأخلاق و هذا إن دل على شيء فهو يدل على أنها جاءت من تراث أدبي عريق و تكلمت عن حضارة راقية لا تشوبها شائبة فقد كانت على شكل أبيات إيقاعية احتوت على مقاطع لفظية تارة طويلة وتارة قصيرة آما اللغة التي كتبت بها الملحمتين فهي ليست لغة ثابتة واحدة و إنما جاءت على شكل خليط أخذت من جميع اللهجات – نعرف أن اللغة اليونانية لم تكن لغة واحدة متداولة عند الجميع و إنما عبارة عن لهجات متعددة و مختلفة و هذا عائد إلى تعدد القوميات – و كما نعرف كلمة "إلياذة" هي "اليوس" و هي القسم القديم لمدينة طروادة و تدور حول ملحمة "المسيني" أخيل الذي أبحر لطروادة من بلاد الإغريق لينتقم من باريس الذي قام بغواية هيلين زوجة الملك منيلاوس ملك اسبرطة و من ثمة هرب معها إلى طروادة فقام الإغريق بالقيام بحملة ضخمة للثار بقيادة اجمامنون اخو منيلاوس و قد هاجم جيش إمبراطور طراودة ، أما الاوديسا فهي تسرد لنا مغامرات الأمير الإغريقي اوديسيوس أثناء عودته للوطن و التي تعرض فيها للعديد من الأخطار فريقه في السفينة ، ضمت الإلياذة و الاوديسا أربع و عشرون نشيدا و حوالي اثنا عشر ألف (12000) بيتا كانت قصائدها من الأدب الشعبي و كانت تروى شفاهة ، ثم سار على منوالها العديد من الملاحم الشهيرة مثل الإنياذة لفرجيل الرومانية و ملحمة جلجامش السومرية الاكدية و الكوميديا الإلهية لدانتي الايطالية و الفردوس المفقود لجون ميلتون الانجليزية و الشهنامة للفردوسي و المهابهارتا الهندية ...إلى غير ذلك .

1–محمد غنيمي هلال –الموافق الادبية – نهضة مصر ، ص 30.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تتخذ الملحمة مواضيعها من التاريخ و تعتمد بصفة أساسية على التقليد الشفهي فتنتقل عبر الأجيال عن طريق المنشدين المتنقلين ورواة القصص و الشعراء الغنائيين المتنقلين كانت تقال على شكل أغنية و كانت تكتب عن طريق الكتابة من المستمعين لما يقوله المنشد و أحيانا تأتي من مصادر أخرى فتصبح الملحمة نوعا أدبيا قائما بذاته.

إستعملت الملحمة طرق قائمة على التقليد الشفهي كما يسمح للشاعر أن يستخدم العديد من الأمور الغير الحقيقية في سرد قصصه و أحداثه كالصور البيانية و المحسنات البديعية و التشبيهات و خاصة عنصر المبالغة لان الشعر الملحمي من أهم أهدافه هو مدح و ثناء بطل من الأبطال أو شعب من الشعوب ا والهة من الإلهات حتى يظهره في أحسن صورة و أجمل حله.

الملحمة ذات طابع موضوعي لأنه يعبر عن ذات صاحبه و تصل أبياته إلى آلاف الأبيات.

أهم العناصر التي تشكل الملحمة و كيفية بناءها :

<< **أولا** : محاكاة الأفاضل و العظماء عن طريق الكلمة ثانيا : وحدة الحدث فالقصة لا تكون قصة واحدة لمجرد أن البطل واحد إذ من الممكن أن تحدث أحداثا كثيرة لشخص واحد. ثالثا : المفارقة : فهي تقوم على العلاقات بين الإنسان و غيره أو بينه و بين بيئته أو بينه و بين نفسه >> [1]

و بالتالي نرى أن الملحمة تقوم على حدث ما فموضوعها يتكون من إحداث متتالية و مترابطة فيما بينها أما أجزاءها فتتكون في اغلب الأحيان من العرض و العقدة و الحل فالعرض يقوم على تبيان الموضوع في عدة اسطر حتى يستطيع القارئ آو السامع للملحمة أن يكون على دراية بالموضوع ، إما العقدة فهي المشاكل التي ليس لها حل و لا نتوقع نهاية لها ، أما الحل فهو الذي يكشف الأمر المعقد و يقترب فيها البطل إلى هدفه المرجو.

1–جيب بولس ، بين الياذة هوميروس و شهنامه الفردوس ، السبت 29–01–2011 بتصرف

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مقطع من قصيدة الإلياذة :

<< ربة الشعر عن أخيل بن فيلا ** أنشدينا و اروى احتداما وبيلا

ذاك كيد عم الإخاء بلاه ** فكرام النفوس ألفت أفولا >>[1]

مقطع من قصيدة الاوديسا :

<< أنشد يا هوميروس و ظل في فم الأبد قيثارته المرنة ، و نايه المطرب و عوده الآن ، و نغمته الحلوة الحنون ، أنشد يا شاعر العصر الخالي .

و حل في الإسماع موسيقى مدوية ، و في العيون دموعا جارية و في القلوب رحمة و محبة >>[2]

أنواع الملحمة :

تنقسم الملحمة إلى قسمين رئيسين هما << الملحمة البدائية و الملحمة العالمة ، الملحمة البدائية أو ما تسمى الملحمة الشعبية فهي أقدم و أصدق ألوان الملاحم فهي أصل الملاحم كملحمة الإلياذة و الاوديسا لهوميروس و الملحمة الهندية المهابهارتا ..أما الملحمة العالمة أو ما تسمى بالمثقفة أو التقليدية فقد جاءت تالية للملحمة البدائية فهي تقلدها أو تنافسها و تستعير منها الاطار و الهيكل أي ما كان في الملحمة البدائية إلهاما أصبح في الملحمة العالمة تقليدا >>[3]

2/-الشعر الغنائي :

ظهر في عام 650 ق.م نوع شعري أخر بعد الملحمة عرف بالشعر الغنائي حيث كان الشعر الغنائي يغني مصحوبا بالات موسيقية كالقيثارة مثلا فإذا كانت الملحمة تدور أحداثها حول أسماء بطولية حربية فان الشعر الغنائي يصور و يوصف مشاعره الشخصية باستخدام اللغة باعتبار أن اللغة تحمل في طياتها مشاعر و أحاسيس من فرح و حزن و كآبة ...

فغاية الشعار الغنائي عادة تكون إعطاء نصيحة أو النهي عن شيء ما أو يوجه رسالة إلى شخص ما .....حيث كان الشاعر الغنائي يغني قصائده في أوساطا كثيرة من الناس .

1-هوميروس الالياذة ترجمة سليمان البستاني ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ص 186.
2-دريني خشبة ، الاوديسا ، مكتبة دار الكتب الاهلية بميدان الاوبرا ، مطبعة الرسالة القاهرة د.ط.1945م ، ص05
3-الطاهر احمد مكي ، الأدب المقارن دار المعارف القاهرة ، ط1، 1407هـ 1987 م ص 445 بتصرف .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

حيث شاعت مدرستان في الشعر الغنائي هما << المدرسة الايولية و المدرسة الدورية الأولى ذات طابع شخصي يغنيه صوت واحد ضمت المشاعر الجياشة و العاطفية أما الثانية فكانت شعرا قوميا يغنيه الكورس "الجوقة" بالسرعة و الروعة في الخيال وجودة اللغة و عظمة الإيقاع >> [1]

إنقسمت موضوعات الشعر الغنائي إلى ثلاث موضوعات أساسية هي : << شعر الحكمة و التفلسف : فهنا هورامس يعالج موضوع السعادة الحقيقية و كيفية الاستفادة من الهدوء في الحياة و شعر الحب و الخمر اي وصف للعواطف و الحب و الخمر و أخيرا الشعر السياسي و الاجتماعي فهو يمجد الإمبراطورية و النظام المتبع >> [2]

3/-الشعر التعليمي :

من اسمه نرى أن هناك شعراء نظموا قصائد شعرية تعليمية أي أنواع مختلفة من العلوم و المعارف و دروس في التربية و الأخلاق و التعليم لإيصالها للناس و تسهيل حفظها و بالتالي فان هذا النوع من الشعر يتسم باتساع المعرفة و الفلسفة و العلوم فالشاعر اليوناني "هسيودوس" الذي عرف باسم "هزيود" سمي بشاعر القصائد التعليمة كان يعيش في القرن الثامن ق .م << فقد نظم تاريخ الآلهة و أحاديثهم كما نظم قصائد تعرف "بالأعمال و الأيام" و التي يبين فيها فصول السنة و ما يلائمها من ضروب الزراعة و ما يحتاج إليه الزراع من أداة وفن و جهد >>[3]

4/-الشعر الأيامبي :

و هو أيضا من أهم أنواع الشعر الذي ظهر في الآداب اليونانية تحدث في قصائده عن أحوال و قضايا أحاديث المجتمعات و هو مثل الشعر الغنائي كانت قصائده تعزف على آلات موسيقية و هو ما أكده محمد عبودي بقوله << يقترب الشعر الأيامبي من الحديث اليومي للناس و من ثم استخدم بعد ذلك في الحوار المسرحي و لكن الشعر الأيامبي اشتهر بأنه ناقد للحياة و ساخر منها >>[4]

فمن أشهر شعراء الشعر الأيامبي الشاعر أرخيلوس الذي اشتهر بأسلوبه الساخر و هجاءه المتواصل.

1-فائق مصطفى ، عبد الرضا على ، في النقد الادبي الحديث منطلقات و تطبيقات وزراة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة الموصل ، ط1،1989 ، ص 109 بتصرف.

2-فؤاد المرعي ، المدخل الى الاداب الاوربية ص 85

3-محمد مصطفى هدارة ، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري،دار المعارف،القاهرة،د.ط 1963م، ص335

4-محمد عبودي ابراهيم، مقدمة في الادبين اليوناني و الروماني دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية د.ط 2010م ص47

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5/–الشعر الإليجي :

وجد علماء الأدب صعوبة في تحديد مفهوم الشعر الإليجي << فمنهم من قال أن معناها المزمار لان هذا النوع من الشعر كان يصاحبه النفخ في المزمار فقال البعض الأخر أن معنى الكلمة – elegein - أي أنه ينشد أو يتغنى بشعر حزين >>[1]

فكانت موضوعات الشعر الإليجي تختلف من موضوع إلى أخر << أغاني الشراب و أغاني الحرب و أغاني تاريخية إشعار الإهداء و شواهد القبور و المراثي >> [2]

6/–الشعر المسرحي أو التمثيلي :

يعود الفضل في النشأة الأولى للمسرح الى اليونانيين فهم أول من اهتموا به فكان مرتبطا ارتبطا كبير بالعقائد الدينية الخاصة باليونانيين باعتبار التعدد الهائل في القيم ، يعتبر المسرح أبو الفنون فكان سوفوكليس و يوريبيدس و اسخيلوس من أهم و أعظم كتاب المسرح حيث وضعوا له قواعد و قوانين خاصة به كالممثلين و الموسيقى و الغناء و الرقص و الملابس و الإيماءات و طقوس مختلفة إلى غير ذلك.

فنجد أن المسرح لم يقتصر على الجانب الديني فقط بل تنوعت مواضيعها إلى تراجيدية مأساوية يكثر فيها المواضيع الحزينة و الجادة كالسياسة و العلوم و شخصياتها من الطبقات الارستقراطية و إلى ملهاة أو كوميدية التي يكثر فيها المواضيع السارة و الهزلية و أخرى كالأخلاق و السلام و الحب و الوعظ .... و شخصياتها من الطبقات الوسطى.

<< يعتمد المسرح أساسا على عناصر السرد المهمة كالشخصيات و الوصف و السرد و الحوار ، فالشعر المسرحي شعر موضوعي حيث لا نجد فيه شخصية الشاعر ، تكثر فيه مقطوعات غنائية مختلفة >>[3]

1– المرجع السابق ص 48.
2–احمد عثمان ، الأدب الإغريقي تراثا إنسانيا و عالميا ، عالم المعرفة ، الكويت ص 116–117
3–محمد الدسوقي ، المسرحية نشأتها و تاريخها و أصولها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر د.ط ، ص 23.22 بتصرف.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

7/-الأسطورة :

هناك من يخلط بين الأسطورة و الملحمة ، بل من يعتبرها شيء واحد فإذا كانت الملحمة هي نوع من أنواع القصص الشعرية تدور حول حركة شعوب أو مجتمعات أو قبائل ما وحول البطولات الجديدة التي كانت سائدة ذلك الوقت فان الأسطورة هي كل ما يعارض الواقع و الحقيقة حيث جاءت بمفهوم أنها تفسر كل ما يدور في حال الإنسان البدائي و محاولتها السيطرة على الطبيعية و تغيير النظام الفوضوي فهي جملة من القصص الخيالية التي تعبر عن نظرة الشعوب القديمة إلى الحياة و قدمت لهم تفسيرا متكاملا للحوادث الكونية و الذي يرضى مستوياتهم العقلية ، و للتوضيح أكثر فأكثر فقد خصصنا فصلا كاملا عن ماهية الأسطورة و إبعادها و خصائصها و أنواعها ....إلى غير ذلك.

II-ارتباط الأدب اليوناني بالأسطورة:

لقد ارتبط الأدب اليوناني بالأسطورة ارتباطا وثيقا شمل كل نواحي الحياة في تلك الفترة باعتبار أن الأسطورة عرفت على أنها من أول الأجناس الأدبية التي ظهرت عند اليونانيين ، فقد كانت تدل على تاريخهم الحقيقي أي أنها نموذج يحتذى بها في كل الأمور و أنها قصص مليئة بالقداسة و بالمعاني العميقة ،فقد أبدع فيها الفكر الإنساني بشكل محكم و ذلك بمزجه للحقائق الواقعية مع اضافة العناصر الخيالية التي لا يتقبلها العقل البشري لتصبح بـذلك فنـــــا أدبيا مرموقا .

عرفت الحضارة اليونانية بتعدد المعبودات و هو دال على تعدد الآلهات فالأدب اليوناني سواء اكان ملحميا أو أسطوريا أو مسرحيا كان مركز بشكل كبير

على الوثنية ،فالدين هو مركز اهتمام الانسان و محوره الأساسي في حياته و تفكيره ، فالإنسان مكرس باتباع و حماية آلهتهم و مثال على ذلك أن الجيوش المحاربة لا تدخل نطاق الحرب إلا و معها إلها يدعمها لتنتصر به على أعدائها ومن هنا جاءت اعتقادات و أوهام الانسان القديم أن الكون الذي يعيش فيه يسير وفق مجموعة من الكائنات الحية قد تكون هيئتهم كهيئة البشر فهناك آلهة سماوية كالشمس و القمر و النجوم و الليل و النهار فهي آلهة خير أما الرعد و البرق و الأعاصير فصنفت على أنها آلهة شر و هناك أيضا آلهة أرضية كالبحار و الأنهار و الحجر و الشجر .....و آلهة حيوانية كالبقر و النسر و التنين و أن الإنسان هو موكل لخدمة هذه الآلهة و عبادتها و الابتعاد عن غضبها وما هذه الآلهة إلا تجسيد للقوى الطبيعية من شمس و قمر و نجوم أي عبارة عن قوى خارقة تفوق قوى الانسان كثيرا و هو الأمر الذي جعل الانسان القديم يؤلف من خلال هاته القوى مجموعة من القصص و الأساطير و الخرافات وهو بذلك يحاول ايجاد تفسيرات معينة حول كل هاته الظواهر من خلال رؤيته للكون فاعتقدوا أن هذه القصص و الأساطير هي التي تحفظ قيمتها و عاداتها و طقوسها و حكمتها و تناقلها من جيل إلى جيل(عن طريق المشافهة) و لجعلها تكسب قوة تجعلها تسيطر على النفوس و الحفاظ عليها من الزوال والتحريف فتبيان كل مظاهر القوة و الضعف و

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخصائص المرتبطة بهذه الآلهة جسدت و ترجمت على شكل أساطير لتبقى خالدة مثلها مثل الملاحم مثل ملحمة الالياذة و الاوديسا.

III-تمظهر الأسطورة في الأدب اليوناني:

تمظهرت الأسطورة في الأدب اليوناني من خلال ناحيتين هما : الناحية الدينية العقائدية و الناحية الفنية الأدبية .

1/_ الناحية الدينية العقائدية :

يعتبر عنصر القداسة و الدين المعيار الرئيسي و الحاسم للأسطورة و تمييزها عن غيرها من الأشكال الأدبية فالدور الذي تلعبه هنا ليس لغرض المتعة و انما ذات غرض كوني ديني مقدس فهي تحاول تفسير و تبرير أصول كل ما كـــــان الإنســـــان يشاهــده في بيئة و حــل اللغــز الظواهر الطبيعية و ايجاد تفسيرات و شروحات لها فالسماء مثلا تعد أكبر قداسة من الأرض حيث كانوا يعتقدون أنها المسكن و المقر الخاص بألهتهم فكانوا يطلقون اسم أورانوس على إله السماء حيث يقولون { بأن اللعنة تخرج من البحر مركز الشياطين و الدعوة الطيبة من السماء}.

الشمس لقد اعتبرت الشمس من أهم المعبودات التي عبدها اليونانيون القدامى باعتبارها العنصر الأساسي في حياتهم ، فبروزها يمد للكون بالحياة و الأمل و النور و الحكمة و العدالة فحرارتها هي السبب فيما تعطيه الأرض من خيرات و أرزاق أي بمثابة الحامية لهم من الزوال و الاندثار أما غيابها فهو دال على أنها حزينة من جهة أو غاضبة عليهم من جهة أخرى .

الأرض تعتبر الارض بالنسبة للانسان البدائي قوة كونية خارقة تمد لهم الحياة من خلال المحاصيل الزراعيـــــة كما أنهـــا تغضب و تتألـــم عندما يتـــم قطــع الأعشاب منها فهي بمثابة الرزق لهم اعتنوا بها اعتناءا شديدا حتى أصبحت معبودة من قبلهم .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2/ من الناحية الفنية الأدبية :

كانت الأسطورة في بداياتها الأولى عبارة عن صور و رموز يستخدمها الإنسان البدائي على الصخور و الجبال لمحاولاته الاجابة عن التساؤلات التي كانت تشغل باله و تفكيره لكنها سرعان مارتقت من كونها وقائع ميتافيزيقية لتصبح أكبر شأنا و ذات قيمة جمالية فنية أدبية رائعة من شعر أونثر أو مسرح. فالقاسم المشترك بين الأسطورة و الأدب ظاهر من خلال المواضيع و الشخصيات و السرد و الوصف و الحوار و العقدة و الحل إلى غير ذلك.

لقد وظف الأدباء الأسطورة في أعمالهم ، باعتبارها بقيت خالدة إلى غاية يومنا هذا و أنها عنصر مهم و أداة للتعبير عن ما تحس به الذات أو عن قيمته إنسانية أو عن أسباب سياسية أو دينية فهي منبع التجربة الإنسانية و الكشف عن الواقع و الوسط الذي من خلالها تعلو من شأن الأدب لتصل به إلى مستويات أرقى ، فتصبح مثلا شخصيات الأسطورة عاملا في فك الرموز و الشفرات التي يريد الأديب أن يفصح عنها باعتبارها مادة تراثية غنية ساهمت في البحث عن العالم و عن انشغالاته و من خلالها استطاع الأدباء أن يؤسسوا أعمالا فنية رائعة و من هنا اعتبرت الأسطورة عنصرا هاما لا يمكن عزله عن التاريخ الانساني فهي مرجع أغلب الأدباء فهي بمثابة الذاكرة الانسانية التي لا غنى عنها[1] .

1- حسن نعمة – ميثولوجيا و أساطير الشعوب القديمة دار الفكر اللبناني بيروت- لبنان د .ط -1994- ص 32

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

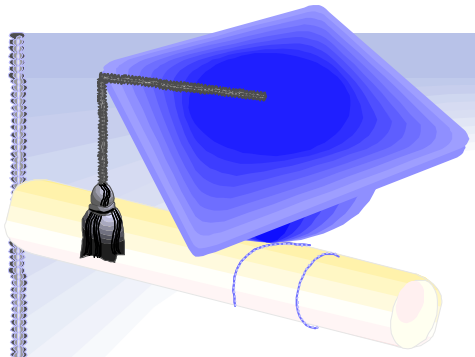

الفصـــــــل الأول :

المفاهيم و الأصول

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الأول : المفاهيم و الأصول

اولا_مفهوم الأسطورة لغة :

جاء في معجم أساس البلاغة << سطر و استطر : كتب ، و كتب سطرا من كتابه و سطرا و انسطرا و سطورا و اسطارا و هذه اسطورة اساطيرا الأولين مما سطروا من أعاجيب أحاديثهم و سطر علينا فلان : قص علينا من أساطيرهم >>[1]

و جاءت في معجم العين << سطر فلان علينا تسطيرا إذا جاء بأحاديث يشبه الباطل و الواحد من الأساطير اسطارة و أسطورة و هي أحاديث لا نظام لها بشيء و يسطر معناه يؤلف و لا أصل له و سطر يسطر إذا كتب >>[2]

اما في المختار من صحاح اللغة << السطر : الصف من الشيء يقال يبنى سطرا اوغرس سطرا ، و السطر أيضا الخط و الكتابة و هو في الأصل مصدر و بأية بصر و سطرا ، أيضا بفتحتين ، و الجمع اسطار كسبب و أسباب و جمع الجمع أساطير و جمع السطر اسطر و سطور كأفلس و فلوس و الأساطير الأباطيل الواحد أسطورة ، بالضم ، و اسطارة بالكسر >>[3] و يؤكد هذا المعنى ما جاء في معجم محيط المحيط <<سطر الكاتب يسطر سطر كتب و سطره صرعه و قطعه بالسيف سطر ألف و فلان علينا أتانا بالأساطير ... أن هذا الأساطير الأولين أي أشياء اكتتبوها كذبا >>[4]

و في قاموس المحيط << السطر : الضف من الشيء كالكتاب و الشجر و غيره ج : اسطر و سطور و اسطار ، جح : أساطير و الخط و الكتابة و يحرك في الكل و الأساطير الأحاديث لا نظام لها >>[5]

1-الزمخشري : اساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية،بيروت لبنن ط1-1419هـ1998م ج1ص454
2-الخليل بن احمد الفراهيدي : العين ، تحقيق عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ، ط1424،1هـ2003م ج2 ص 243
3-محمد عبد اللطيف السبكي ، المختاء من صحاح اللغة ص 243.
4-بطرس البستاني ، محيط المحيط ، ص 410.
5-القيروز اباد ، القاموس المحيط تحيقي مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ط8 ، 1426هـ ، 2005م ص 407

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و نرى أيضا الزبيدي يسير على خص غيره << الأصل في السطر الخط و الكتابة >> [1] و في ضوء ما سبق نرى ان حل المعاجم القديمة اتفقوا كلهم على لفظة "سطر" التي جاءت على وزن "فعل" و التي تعني الخط و الكتابة و التأليف و القص و الجذع الاشتقاقي منها هو "أسطورة" على وزن "افعولة" و التي تعني أكذوبة و أطروحة و يأتي جمعها "أساطير" التي اشتقت على وزن "أفاعل" التي تعني أباطيل و أكاذيب لا أساس لها من الصحة و لا تمد بشيء من الواقع و بالتالي جاءت كمحاولة زخرفة و تنميق الكلام حتى يجدب القراء و السامعين و إقناعهم حتى يتأكدوا أنها حقيقية و ليست خرافية أو خيالية .

و استنادا على كل ما سبق نقول أن المعاجم العربية تتفق على أن الأسطورة ماهي إلا أباطيل و أحاديث كاذبة ، و نستخلص أن الأصل لكلمة "أساطير" هي الكتابة و التأليف ثم حملت معنى أخر هو كتابة الأباطيل ثم زخرفة هذه الأباطيل ثم أصبح مع هذا المعنى معنى أخر هو القصص التي فيها الأكاذيب و الأباطيل فهي إذن قصص و حكايات مزخرفة و منمقة يؤلفها القصاص تشبه الباطل ليس لها نظام معين .

نجد تشابه بين المعنى اللغوي للكلمة و معناها الانجليزي حيث تعني كلمة Myth أسطورة و تعني في الأصل اليوناني Mythos الشيء المنطوق يقالها في العربية لفظة أسطورة التي تعني الكتابة و القص و هذا ما أكدوه علماء اللغة فالفعل سطر أفاد معنى القص و ذا يكون بالنقص فبين الكلمتين العربية و اليونانية علاقة من حيث كلتيهما تدلان على معنى النطق سواء أكان فيه قص أم كان خاليا منه .

اصطلاحا : *في القرآن الكريم :

وردت لفظة "أسطورة" مرات عديدة و بمعان مختلفة كلها تحمل دلالات عن العقائد الدينية و الحكايات المقدمة التي تروى قديما فجاءت في تسعة سور هي :

1-قال الله تعالى << و منهم من يستمع إليك و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و في آذانهم وقرا و أن يروا كل ءاية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين >>[2]

1-الزبيدي تاج العروس ، حكومة الكويت د.ط 1393 هـ .1973م ، ج12 ص 24

2-سورة الأنعام الآية 25

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2–قال الله تعالى << و إذا تتلى عليهم ءاياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين >> [1]

3– و في قوله تعالى ايضا << و قالوا أ إذا متنا و كنا ترابا و عظاما أءنا لمبعثون (82) لقد وعدنا نحن و اباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين (83)>> [2]

4–ثم نضيف الاية الثامن و الستون من سورة النمل << و قال الذين كفروا أءذا كنا ترابا و أباؤنا أإنا لمخرجون (67) لقد وعدنا نحن و اباؤنا من قبل ان هذا إلا أساطير الأولين (68)>> [3].

5–و في قوله ايضا تعالى من سورة الفرقان:

<< وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة و أصيلا >> [4]

6–ثم نضيف الآية الخامس عشر من سورة القلم << و إذا تتلى عليه آياتنا قالوا أساطير الأولين >>[5]

7–و في قوله تعالى << و الذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن اخرج و قد خلت القرون من قبلي و هما يستغيثان الله ويلك ءامن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين >>[6]

8–و اخيرا و في قوله تعالي << و ما يكذب به إلا كل معتد أثيم (12) إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين>> [7]

9–و حين يتساءل الناس في الاية 24 من سورة النحل << و اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين >> [8]

1– سورة الأنفال الآية 31
2–سورة المؤمنون الآية 82–83
3–سورة النمل الآية 68
4–سورة الفرقان الآية 05
5–سورة القلم الآية 15
6–سورة الأحقاف الآية 17
7–سورة المطففين الآية 12–13
8–سورة النحل الاية 24

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

من خلال ما سبق يتضح أن العنصر المشترك بين جميع الآيات الكريمة هو ورود لفظة "اساطير" و كلمة "أساطير" جاءت كلها بصيغة الجمع فقد وردت على لسان المشركين و الكفار حين يستمعوا إلى القرآن و آيات الله تعالى و الدعوة إلى الإسلام و حول المسائل الإيمانية و المنطقية فيكون دائما رد الكفار المشركين بأنها أساطير الأولين وهذا إن دل على شيء فهو يدل على الرفض القطعي لهم و بالتالي إن تكرار كلمة أساطير كثيرة في القران الكريم على انه كانت هناك أساطير قديمة جاء بها الأولون فكانوا يشتهون دعوة الرسول صلى الله عليه و سلم و باقي الأنبياء بهذه الأساطير التي سمعوا عنها << و إن هذا ماهو إلا أساطير الأولين>> إشارة إلى آن الذي تقوله موجود سابقا و بالتالي فهم ضد الرسول (ص) و ضد الإسلام التي أيقنوا أنها مأخوذة في أصولها من أساطير الأولين فالله تعالى يقول أنهم لا يكذبونك و إنما يكذبون بآيات الله تعالى و أنهم تعاملوا مع هذه الآيات بالاستكبار و المكر فنرى أن لفظة أسطورة وجدت و استعملت منذ الأزل عند العرب و المقصود بها الأحاديث و الأخبار و الترهات و الخرافات و من نسيج و تأليف القدامى.

إذا فكلمة "أسطورة " كانت معروفة و مستعملة لدى العرب في الجاهلية و تعني عندهم الأخبار و الأحاديث و الأباطيل التي لا نظام لها و خارجة عن قانون العقل البشري المنطقي و بما أن لفظة الأسطورة كانت موجودة في الجاهلية فالقرآن لا يخاطبهم إلا بما يعرفون فجاءت صفة البطلان من كلام الكفار .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الأسطورة عند النقاد العرب :

لقد اختلف العلماء و الدراسون في وضع تعريفا شاملا كاملا للأسطورة فاختلفت التعاريف باختلاف الدارسين و الباحثين فكانت الأساطير كثيرة و متنوعة في شكلها و مضامينها و جزء لا يتجزأ من الآداب العربية أو الغربية فالأسطورة << انها تعني بالخرافات واللامعقول و أقاصيص الآلهة و تلفيقات بدائية لا أساس لها >> [1]، و يقول أيضا على عشيري زيد << مفهوم الأسطورة يشمل كل ما ليس واقعيا أي كل مالا يصدقه العقل >>[2]

و ضاف عليها خليل تاردس بقوله << الأسطورة هي الأحداث الواقعية الخارقة التي لا يصدقها العقل و لكنها حقيقية واقعية قد حدثت بالفعل ..انها تحلق بك و تأخذك على أجنحة الخيال ، تثير دهشتك و تنقلك إلى أجواء مدهشة رائعة >>[3]

و بالتالي فالأسطورة تنبثق من حالة ذهنية يلعب فيها الوهم و الخرافة و الوساوس الدور الأساسي في مشاهدتهم للحياة و علاقة الإنسان بالآلهة و القوى الخارقة و ما وراء الطبيعة فاتخذت الأسطورة الأدب وسيلة للتعبير عن كل خلجة آو شعور أو خاطرة فهي تعبر عن حقيقة موجودة في قوالب خارقة للعادة فعنصر الخيال هنا يمكن أن يمتد الى ابعد الحدود.

جاءت الأسطورة بأمور جديدة ومحاولة تفسير امور الحياة و الوجود ، فهي كلام منطوق ارتبطت ارتباط كبيرا بالآلهة أو بطولات خارقة كانت منذ الأزل متداولة من جيل إلى جيل تخبرنا عن كل ما حدث و وقع في الزمن الغابر و تحاول أن تشرح ظواهر الحياة في شكل خرافي لا يصدقه العقل البشري و تجعل الإنسان في حيرة من أمره و هذا ما أكده لنا الباحث في علم الميثولوجيا حسن نعمه.

1–سيد القمني ، الاسطورة و التراث ، المركز المصري لبحوث الحضارة ، القاهرة ، مصر ط03 .1999م ص 23

2–علي عشيري زايد ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ،دار الفكر العربي ، القاهرة دط، 1418هـ 1997م ص 175 176.

3–خليل تادرس ، احلى الاساطير العالمية ، دار كتابنا ، بيروت لبنان ، د.ط ، ص 05

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

<< الأسطورة هي سجل أفعال الآلهة تلك الأفعال التي أخرجت الكون من لجة العماء ووطدت نظام كل شيء وضعت صيغة أولى لكل الأمور الجارية في عالم البشر فهي معتقد راسخ >>[1]

الأسطورة مثيرة بموضوعاتها و مشوقة لما تحتويه من دلالات و معاني عميقة و واسعة تجعل القارئ يطرح الكثير من التساؤلات حول صحة هذه الأساطير لأنها تشمل على كل ما ليس واقعي فالأسطورة حكايات متنوعة عن الآلهة و الطبيعة و الكائنات و الحيوانات ...يسودها الخيال و الأكاذيب و الأباطيل و الأحاديث المنمقة منافية للحقيقة حتى يعتقد الناس أنها حقائق موجودة و ثابتة << لا شك أن هذه الأساطير قائمة على أساس من الحقيقة غير أن الخيال الإنساني مع مر الأيام البس الحقيقة من الأوهام أردية جعلتها بعيدة من المعقول و أن تكون قريبة محببة إلى النفوس >>[2] فالأسطورة يمكن أن تكون قصة عجيبة و خيالية قد تكون لها صلة بالواقع ، تعبر عن ثقافة و حضارة و معتقدات لشعب من الشعوب لكنها أسردت في قالب مضخم و ترهات عجيبة و غامضة .

فهي عبارة عن أفكار و معتقدات احتوتها قصص و حكايات تقليدية تروي تاريخ ما حافلا و مليئا بالخوارق و الأعاجيب فهي تعتمد على شكل من أشكال السرد التقليدي يضم صور الشعوب و بطولاتها و غايتها أخلاقية ، تعليمية و اجتماعية نابعة من الشعب مجهولة المؤلف تتناسب مع ظروفهم الحضارية الجديدة و أن لها أصول واقعية بعيدة عن التعقيدات الفلسفية التحليلية و معتمدة على عنصر التشويق و أبطالها من الآلهة و أناس خارقون.

1–سليمان مظفر ، اساطير من الشرق ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ،ط1،1420هـ ، 2000م ص 05

2–محمد الطاهر سحري ، رحلة في عالم الاساطير اليونانية ، مطبعة سيبوس عنابة الجزائر ،ط1، 2007م ، ص04

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الأسطورة عند النقاد الغرب :

تبدو الأساطير نمط من المعتقدات التي يصعب تصور حدوثها و تفسيراتها و من هنا نستطيع القول بأنه يصعب كثيرا الاعتماد على مفهوم واحد و هو ما ذهب إليه ارنست كاسيرر arnest cassirer << إن الأسطورة ظاهرة بسيطة للغاية و إننا لسنا في حاجة من شانها إلى أي تفسير سيكولوجي أو فلسفي معقد فهي تمثل البساطة ذاتها >>[1]

لقد اهتم ارنست كاسيرر بالأسطورة كثيرا و يرى آن الأسطورة جزء لا يتجزأ من حياة الشعوب و معتقداتها فهي الظاهرة التي يمكن من خلالها الإنسان التعبير عن أحاسيسه و تصوراته بكل بساطة و أريحة بعيدا عن أي تفسيرات و تعقيدات قد يواجهها .

لكن هناك من الدارسين يرجع ارتباط الأسطورة بالطقوس و الشعائر الدينية التي كان يقوم بها الشعوب المختلفة فالكثير من هذه الشعوب أو القبائل لها معتقداتها و دياناتها و طقوسها و أعرافها الخاصة بها و التي لها علاقة بالدين و السحر فهذه الطقوس تنبع من حياة الشعوب التي تمارسونها و هذا التصرف يجب أن يرضي الآلهة و القوى الخارقة للطبيعة و بالتالي تتلى هاته الطقوس في شكل أساطير و رموز تبين لنا أعرافهم و تقاليدهم فالأسطورة هي الجزء المصاحب للطقوس و هذا ما أكده لنا آرثر كورتل Arthur cotterell بقوله << الأسطورة مستقاة من الطقوس >>[2]

أي أن أصل و منبع الأساطير كانت أولا طقوس و شعائر يتلوها الشعوب بإضافتهم إلى بعض الخرافات و الأكاذيب فتصبح بذلك أساطير معروفة للحفاظ على هوية و حضارة هذه الشعوب ، فالأسطورة عبارة عن قصص وحكايات خيالية لا أساس لها من الصحة تتنافى مع الواقع تدور إحداثها في أكثر الأحيان حول شعيرة من الشعائر الدينية و المعتقدات و الظواهر الطبيعية << الأسطورة هي كل ما يتعارض مع الواقع >>[3]

و يضيف مارسيل ديتيان Marcel Detienne << الأسطورة كونها كلام تخريب >>[4]

1–ارنست كاسيرر ، الدولة و الاسطورة ، ترجمة احمد حمدي محمود ، المكتبة العربية القاهرة ، مصر ، د ط ، 1395هـ ، 1975 م ص 19

2–ارثر كورتل ، قاموس اساطير العالم ، ترجمة سهى الطريحي ، دار نينوي ، سورية دمشق ، د ط 1430 هـ 2010 م ص 07.

3–ميرسيا ايلياد، الاساطير و الاحلام و الاسرار ترجمة حسين كاسوحة ، منشورات وزارة الثقافة سورية ، دمشق ، ط01، 2004م ص 21.

4–مارسيل ديتيان اختلاق الميثولوجيا ، ترجمة مصباح الصمد ، مراجعة بسام بركة ، المنظمة العربية للترجمة بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2008 م ، ص137

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فهي تعد حيزا زمنيا و مكانيا مهما في تاريخ الحضارات الإنسانية المتعاقبة في تاريخ الفكر البشري فالغرب اهتموا بدراسة الأساطير منذ النصف الثامن من القرن التاسع عشر على يد عالم اللغة ماكس مولار Muller و ان ابرز كتاب اهتم بالأساطير و خاصة الشعائر الدينية هو كتاب الغصن الذهبي لجيمس فريزر Frezer عام 1890 <<...و من الواضح أنها قصص تنتمي إلى تلك المجموعة الهائلة من الأساطير التي حكيت لتفسير أصل الطقوس الدينية و ليس لها أساس سوى تشابهها حقيقية كانت أم خيالية >>[1].

يريد جيمس فريزر أن يؤكد الاتصال التام بين الأسطورة و الطقوس و العقائد التي تؤمن بها الجماعات البشرية و تسعى إلى إثباتها حتى تدوم فتتمحور وظيفة الأسطورة هنا في شرح الطقوس ، فالأسطورة كانت تمثل دين الإنسان الأول و هذا إن دل على شيء فهو يدل على أن العلاقة بين الأسطورة و الطقس علاقة تلازمية.

و أخيرا نرى أن الأساطير تعبر عن نظرة الشعوب القديمة إلى الحياة و قدمت لهم تفسيرات متكاملة للحوادث الكونية التي ترضي مستوياتهم العقلية فارتكزت الأسطورة في سيطرتها على عقول البشر و منحهم (القدامى) صفة الحياة للأشياء الجامدة مثل نهر النيل عند الفراعنة منحوه صفة الإرادة و القدرة و الحياة .....

إذا الأسطورة هي استجابة لنزعة دينية تأملية فهي وسيلة من الوسائل التي لجأ إليها الإنسان قديما لوضع تفسيرات معينة لظاهرة ما بغية فهم و إدراك الكون و كيفية التعايش و التعامل معها.

1-جيمس فريزر ، الغصن الذهبي ، دراسة في السحر و الدين ، ترجمة نايف الخوص ، دار الفرقد سورية ، دمشق ، ط1 ،2014 م ، ص02

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثانيا_نشأة الأسطورة :

شغلت الأسطورة الكثير من اهتمامات الدارسين و الباحثين الغربيين و العرب من حيث شكلها و مضمونها و نشأتها الأولى فيرى النقاد صعوبة في تحديد نشأتها .

فالنشأة الأولى للأسطورة ارتبطت بفجر الإنسانية << فإذا أردنا أن ندرس جذور الأسطورة و الأساطير في الأدب لابد أن يكون لنا المام بكامل تفاصيل و مناحي الحياة و الأحداث التي مر بها الإنسان الجاهلي و كانت تشكل له موروثا و امتدادا لتاريخه و حضارته السحيقة>> [1] أي أن الأسطورة وجدت بوجود الإنسان منذ القدم فكل الأمور التي مر بها الإنسان تلك الفترة من تأمل للطبيعة و الكائنات و السماء و الأرض و الحيوان و النبات يجسدها فنيا و يفسرها تفسيرا أسطوريا لأنها وسيلة للتعبير عن خواطره فهي تنبع من خيال خصب<< يزعم بعضهم أن كل مجتمع يعبر عن أساطيره من المشاعر الأساسية كالحب و الحقد و الانتقام المشتركة بين البشرية بأسرها و يزعم بعضهم الأخر أن الأساطير تؤلف محاولات في شرح الظاهرات التي يشق فهمها : فلكية أو رصدية >>[2] و يضيف عبد الرزاق حميدة << اما سبب نشأتها فقد اختلف فيه العلماء و أشهر الآراء فيها أنها تفسير لمظاهر الطبيعة و المشكلات التي تواجه الإنسان الأول و يحاول عقله أن يجد لها حل كالبحث في أصل العالم و نظام النجوم و حركات الكواكب و ألوان الأشجار و الإزهار و الطير و الإنسان >>[3] و يسير على خطاه نيهاردت Nehardet<< الأسطورة جاءت كمحاولة لتفسير ظهور الحياة على الأرض و للكشف عن أسباب الكوارث و الظواهر الطبيعية التي وجد للإنسان القديم نفسه عاجزا أمامها و لتحديد مكان الإنسان في العالم المحيط به>>[4]

1–محمود شكيب انصاري و عاصي عبيات ، افاق الحضارة الاسلامية العدد25 ربيع و صيف 1389 هـــ س

2–كلود لين ستراوس ، الانثروبولوجيا البنيوية ، ترجمةة مصطفى صالح ، منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي ،دمشق ،سوريا ، دط1977 م ص 245.

3–عبد الرزاق حميدة ، شياطين الشعراء ص 40.

4–أ.نيهاردت ، الابطال و الآلهة في اليونان القديمة ترجمة هاشم حمادي ، الأهالي للطباعة و النشر ، دمشق دط 1994 م ص 05.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أما فراس السواح فيقول << إن نظريتنا في هذا الكتاب تقوم على القول بنشوء ديانة مركزية واحدة وأسطورة واحدة في العصر النيولوتي كانت تأثير مباشر على الأشكال الدينية و الأسطورية لدى جميع الثقافات اللاحقة فمع انتشار الأسباب المادية للثقافة النيولوتية من بؤرتها الأولى انتشرت معها الأفكار المرتبطة بحضارة الاستقرار و الزراعة >>[1]

و بالتالي فالبحث عن نشأة الأساطير ، لم يكن سهلا لان الروافد التاريخية و المراجع في هذا الشأن قليلة و هذا إن لم تكن معدومة لان عنصر التدوين آنذاك لم يكن موجودا فهم كانوا يعتمدون على ذاكرتهم و معظم ما وصل إلينا عبر النقوش و الرواة و أخبار متقطعة مبعثرة مثل الأساطير البابلية التي اكتشفت في الألواح السبعة..

و عليه تعود الاسطورة إلى الطقوس و الشعائر الدينية و السحر و استحضار الأرواح التي كان يقوم بها القدامى فارتبطت الأسطورة بالطقوس و هو ارتباط يتصل بالعقيدة و المراسم و الاحتفالات الدينية و العادات و التقاليد و الأعراف التي تؤمن بها الجماعة البشرية و تسعى إلى إثباتها حتى تدوم فهي تمثل الجانب الكلامي و القولي و الفعلي و الرقص و الإيماء و الثناء و التمجيد ... فالطقوس هي أداة تواصل بين الناس و الآلهة فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية لا يمكن الفصل بينهما .

فالطقوس دائما مشتقة من حياة الشعوب التي يمارسونها و يعتقدون أن أدائها يرضي الآلهة و إنصاف الإلهة و القوى الخارقة للطبيعة و يؤكد على هذا شاكر مصطفى سليم << أن الطقوس فعاليات و أعمال تقليدية لها في الأغلب علاقة بالدين و السحر يحدد العرف أسبابها و أغراضها و الطقوس دائما مشتقة من حياة الشعب الذي مارسها و يعتقد البدائيون أن أداءها يرضي الآلهة و القوى فوق الطبيعة و المعبودات و عدمه يسبب غضبهم و يجلب نقمتهم و تجرى في الطقوس فعاليات مختلفة كالرقص و تقريب القرابين نحر الأضاحي و أداء الصلوات و ترديد التراتيل >> [2]

<< الأسطورة هي الجزء القولي المصاحب للطقوس البدائية >>[3] .

1–فراس السواح لغز عشتار ، الالوهة المؤنثة واصل الدين و الاسطورة ط1،1985م ص 28
2–شاكر مصطفى سليم ، قاموس الانثروبولوجيا انجليزي عربي ، مؤسسة كليوبترا القاهرة ط1،1981م ص 824
3–عبد الرضا علي ، الاسطورة في شعر السياب ،منشورات وزراة الثقافة و الفنون ، العراق دط، 1978م ص 15

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و بالتالي فالأسطورة الطقوسية و الشعائر الدينية و العقائد هي التي تفسر الأصل الحقيقي للأساطير << و حاليا ننظر إلى الأسطورة على أنها الدين القديم الذي آمن به الإنسان و تناقلته الأجيال >>[1] و يضيف عليه محمد عبد المعيد خان << إن هذه الحكايات ماهي إلا تفسير لشعائر الدين و قواعد متعلقة بالعادات ...لان القصص التي تتعلق بالدين هي الأصل >>[2]

و في النهاية نرى ان كل هذا التعدد في المفهوم و النشاة راجع الى اختلاف الدارسين كل حسب تخصصه و انتمائه و بالتالي نتساءل هل للاسطورة انواع ثابتة عند كل ناقد ام هي الاخرى تتعدد و تختلف من ناقد الى اخر.

1–حسن نعمة ، موسوعة ميثولوجيا و اساطير الشعوب القديمة ص 26
2–محمد عبد المعيد خان ، الاساطير العربية قبل الاسلام ، مطبعة الحسين الى التاليف د ط سنة 1937 م ص10

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثالثا_أنواع الأسطورة :

حيث يجد الدارسون صعوبة في تحديد الأنماط و الأنواع لتداخل الوظائف و الموضوعات و تكرارها فهو أمر طبيعي يعود إلى اختلاف الائتماءات المعرفية و التاريخية و اختلافا مواطن الدارسين. صنفها صمويل هنري هوك Samuel hinry hok من حيث الوظائف إلى خمسة أنماط هي << أسطورة الطقس، أسطورة الأصل ، أسطورة العبادة ، أسطورة الصيت ، أســـــــطورة البعث >>[1]

1-أسطورة الطقس :

و هي الأساطير التي تتلى في المعابد و مرتبطة ارتباطا تاما بالدين و السحر و الشعوذة فثنائية الخصب و الجذب هي طقوس و ممارسات مقدمة تقام من قبل الكهنة أكثر الأحيان تكون حركـــــات و رقص و إيماءات و غالبا ما تكون جماعية .

<< نرد العمل الطقسي إلى الأسطورة >> [2] .

<< لا وجود للأسطورة إذ لم يعمل على إماطة اللثام عن سردينيي>>[3]

2-أسطورة الأصل : تعتبر من أقدم الأساطير لأنها تتكلم عن أصل الكون و بداية تكوينه منذ النشأة الأولى للإنسان فهو يجعله في تفكير مستمر حول ميلاده أو عن الطبيعة أو الأرض و الشمس ....مثل أسطورة انليل التي تتكلم عن نشأة الإنسان الأول .

3-أسطورة العبادة :

فهي لا تختلف عن أسطورة الطقس لان الطقوس تحتوي على وظيفة العبادة و الدين و إقامة الشعائر الدينية و السحر و استحضار الأرواح إلى غير ذلك.

4-أسطورة الصيت :

تعنى أساطير ذيوع الصيت بتعابير أسطورية يراد منها تمجيد القبائل و الشعوب و الأبطال المعروفين كذلك بعض أسماء المدن و المناطق و أشهر الآلهات و إنصاف الآلهة .

1-صمويل هنري هووك،منعطف المخيلة البشرية ت ، صبحي حديدي دار الحوار الاذقية ، اللاذقية سورية ط2 1983م ص9-13
2- رينيه جيرار ، العنف المقدس ، ت سميرة ريشا ، المنظمة العربية بيروت ، لبنان ط1 ، 2009 م ص 157
3-ميرسيا ايلياد ، الاساطير و الاحلام و الاحرار ص 15

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5-أسطورة البعث :

يقول صمويل هنري هووك << إن أسطورة البعث سمة خاصة بالفكر بين اليهودي و المسيحي في كتابات الأنبياء...فقد آمن الأنبياء بأن تاريخ الخلاص سوف يبلغ درجة اكتماله في زمن طارئ حاسم و مقدس>>[1]

و يضيف إليها قسم الدراسات و البحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية << الأسطورة التعليمية ، الأسطورة الوعظية ، الأسطورة العلمية ، أساطير الإبطال >>[2]

1-الأسطورة التعليمية : تهتم بالجوانب التعليمية و التطورات الحضارية للإنسان في أكثر الأحيان تكون أساطير هادفة و ذات غاية تعليمة و نفعية من خلال عرض الأعمال العظيمة و النافعة و محاولة توعية البشر بالعديد من المبادئ.

2-الأسطورة الوعظية : مهمتها أيضا لا تختلف كثيرا عن الأسطورة التعليمة فهي وعظيه و إرشادية تخص الجانب الديني و الطقوسي و الالتزامات بالقواعد و القيم الإنسانية الدينية و هدفها النهي عن التمرد و ابتاع الآلهة و عدم الاستماع الى الطوائف العنصرية .

3-الأسطورة العلمية : اهتمت بالأمور العلمية كأصل الكون و الخلق و سبب قوى و مظاهر الطبيعة كالشمس و القمر و الأرض و النباتات ...التي جعلت الإنسان دائما في حيرة من أمره تتميز بأنها أكثر الى الجانب العقلي العلمي مثل أسطورة التكوين البابلية .

4-أساطير الأبطال : فهي الأساطير التي تقوم بتمجيد و ثناء الأبطال الخالدة و البارزة في التاريخ القديم ضمت في أكثر الأحيان الأنبياء و الملوك الذين بقوا في ذاكرة البشر و هذا عائد إلى أعمالهم العظيمة التي لا يقوم بها مختلف البشر <<وما الأساطير إلا الصورة الفطرية الساذجة للعقائد القدماء و محور البطولة أشخاص وطنيون أسطوريون أو من المصطفين من أبطال لعقائد دينية >>[3].

1- المرجع السابق ص13

2-قسم الدراسات و البحوث في جمعية التجيد الثقافية الاجتماعية ، الاسطورة و توثيق حضاري دار كيوان ،دمشق ، سوريا ط1 ،2009 م ص51

3-مراد عبد الرحمن مبروك الادب المقارن النظرية و التطبيق ص 107.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أما عبد الرزاق حميدة فقد صنفها إلى نوعين هما << أساطير مهمتها تفسير الظواهر التي يشهدها البدائي و أساطير أخرى غير تفسيرية و تتبع الأولى من الحاجة إلى المعرفة و تنتهي في تطورها على مر العصور إلى الإبداع العلمي إما النوع الثاني فيصدر عن الحاجة إلى الترف و ينتهي في تطوره إلى الإبداع الأدبي الحديث >>[1] فهو يريد أن يقول أن الأسطورة تنقسم إلى قسمين هما الأساطير العلمية و الأساطير الأدبية الأساطير العلمية تقوم بشرح علمي كالظواهر الطبيعية أما الأساطير الأدبية التي تقوم بمهمة الترف و الخيال .

أما دانيل هنري باجو في كتابه الأدب العام المقارن فقد قسمها إلى قسمين هما << الأسطورة السلالية التي تسمى الدينية فهي قصة تاسيسيه مجهولة و جماعية و تؤخذ على أنها حقيقية ...اما الأساطير الأدبية مثل أساطير المدن و الأساطير السياسية البطولية مثل ألكسندر و قيصر ولويس الرابع عشر و نابليون..>> [2]

و لم يبتعد كثيرا احمد كمال زكي عند البقية فنجده قسم الأسطورة إلى << الأسطورة الطقوسية و الأسطورة التعليلية و الأسطورة الرمزية و أسطورة التاريخ المؤسطر >>[3].

1-الأسطورة الطقوسية : هي التي تمثل الجانب الكلامي لطقوس الأفعال التي من شأنها تقوم بحفظ حضارتها و رخائها .

2-الأسطورة التعليلية :و هي الأساطير التي كلفت بتقديم شروحات و تفسيرات و تعليلات لمختلف الظواهر الطبيعية و الكونية و محاولة الحصول على إجابة لبعض التساؤلات تكون بعيدة عن الأكاذيب و تتماشى مع الواقع ارتبطت بتفسير و تعليل الظواهر الطبيعية كالبرق و الرعد و حلول النهار و الظلام ... إلى غير ذلك .

3-الأسطورة الرمزية: تتضمن رموزا التي تتطلب التفسير بصفتها تعبر عن أفكار كونية و طبيعية و دينية فهي أكثر تعقيدا من الأساطير الأخرى لأنه يلزم على القارئ أن يكون ملم بالثقافات الأدبية و غيرها لكي يحاول حل و فك الرموز الموجودة في تلك الأساطير و فهمها كما هي مثل أسطورة ايتانا و النسر .

1-عبد الرزاق حميدة ، شياطين الشعراء ، ص 42.
2-دانييل هنري بياجو ، الأدب العام و المقارن ،ت، غسان السيد، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،سوريا دط ، ص145 146 بتصرف.
3-احمد كمال زكي : الأساطير ، دراسة حضارية مقارنة مؤسسة كليوبترا ، القاهرة ط9. 1982م ص 55 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4-أما أسطورة التاريخ المؤسطر: كما عرفها احمد كمال زكي << أنها تاريخ و خرافة معا تتضمن عناصر تاريخية و مجموعة خوارق تأخذ إطار الحكاية و هذه الحكاية لأنها تتعلق بمكان واقعي أو أشخاص حقيقيين >>[1]

أما عبد الرحمن بوزيدة فقسمها إلى قسمين من حيث تواجدها إلى << أساطير عالمة و هي الأساطير المتواجدة في الكتب و المجلات إلى أخره و أساطير ميدانية و هي الأساطير التي مازلت متداولة بين الناس في الوقت الحالي و التي جمعناها من الميدان>> [2]

و صنفتها نبيلة ابراهيم إلى خمسة أنواع هي << الأسطورة الطقوسية ، أسطورة التكوين ، الأسطورة التعليلية ، الأسطورة البطل الآله >>[3]

أما كام محمود عزيز فقسمها هو ايضا الى << الأساطير الفرعية ،أساطير التحول ، أساطير الأصل و أساطير الحكايات الشعبية و أسطورة ميلاد البشر >>[4]

و أخيرا نختمها بما قدمته ماجدة حمود في كتابها مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن << الأسطورة العليا ، الجولة البطولية ، الخبر الأسطوري ، الحكاية التشخيصية ، الطرفة أو الأقصوصة >>[5]

1-الأسطورة العليا : و المقصود بها هي الأساطير الأولى التي تعبر عن نشأة الكون و نظام العالم مثل أسطورة الخلق الأولى .

2-الجولة البطولية : مثل سيرة الاوديسا فالبطل هو نموذج الإنسان الذي أوسع معنى الإنسانية بنفسه و الذي يمكن أن يضحي بحياته و كل ما يملك في سبيل القبيلة أو مجتمعه بما فيه قوى كونية مهيمنة و هذا البطل الذي نجده في الأساطير فهو يخضع لقوى الآلهة بل و لا يشعر بطغيان تلك القوى عليه و إنما يواجهها مواجهة البطل الخارق فهي تدفعه الى محاولة الخلاص من الظلم لانه يرى في تلك القوى ماهيته و وجوده .

3-الخبر الأسطوري : فهو يحاول أن يقص و يروي و يقص الحوادث و ذكر المراحل التي مرت بها الأحداث .

1-المرجع السابق ص 56
2-عبد الرحمن بوزيدة ، قاموس الاساطير الجزائرية ،المؤسسة الوطنية للفنون ، الجزائر ، د ط 2005م ، ص14
3-نبيلة ابراهيم ،اشكال التعبير في الادب الشعبي ،دار النهضة مصر ، دط، ص16-21
4-كارم محمود عزيزة ، الاسطورة و الحكاية الشعبية في العهد القديم عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية ط1، 2001م ص06
5-ماجدة حمود ، مقاربات تطبيقية في الادب المقارن دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب دط ، 2000م ص09

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4-الحكاية التشخيصية : هي نوع من أنواع الأساطير التي تحاول أن تفسر و تشرح مجرى إحداث الأسطورة .

5-الطرفة أو الأقصوصة : << التي تثير الحماسة او الضحك و لا تحتوي على أي مدلول أخلاقي أو كوني >>[1]

رابعا _وظيفة الأسطورة :

تعددت وظائف الأسطورة هي الأخرى بتعدد الدلالات من باحث إلى آخر و حصرها الدارسون في مجالات عديدة منها :

<<الوظيفة التفسيرية ، السحرية ، الوظائف الدينية >>[2]

1-الوظيفة التفسيرية : فهي تلقى الضوء على كل المراحل التي مر بها تاريخ الإنسان و تفسر و تشرح و تكشف عن أسرار الأمور التي حدثت منذ الأزل كالبدايات الأولى لخلق الإنسان و كشف أعماق النفس و مختلف الظواهر و القوى الطبيعية إلى غير ذلك دون أن تخفي أو تنقص أو تستر عنهم و هذا ما أكده رولان بارث بقوله << الأسطورة لا تخفي شيء لان وظيفتها التحريف و ليس الإخفاء >>[3]

فهي تضن أن كل هذه الأوهام و التعريفات التي تستعملها تضمن للإنسان فهمه وإدراكه للعالم فعلا و بالتالي فهي تقوم بلفت النظر عن كل الحقائق الموجودة في الكون و تسردها على شكل قصص لإيصال ما تريد.

2-الوظيفة السحرية : فهي تهتم بالمنهج الفكري الذي يستخدمه الإنسان القديم ليعبر عن نظراته في الكون و الصراع الأزلي بين الخير و الشر و يطرح فيه تساؤلات عما يراه من تناقضات تشوب هذا النظام الذي ابتدعته الآلهة و نظام الحياة .

1- المرجع السابق ص 09.
2-كارم محمود عزيز ، أساطير العالم القديم ص 82-85.
3-رولان بارث ، أسطوريات ، ت ، قاسم المقداد ، دار نينوى ، سورية ، دمشق ، دط ، ص 239

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3-الوظيفة الدينية : هناك أساطير وظيفتها دينية أي أنها تحث الإنسان على الالتزام بتمجيد وثناء الرب و ابتغاء مرضاته و التضرع له و التعبير عن إيمانه و اخلاقه و ممارسة الطقوس المقدسة و الشعائر و الاحتفالات الدينية فهي تقوم بدور الإرشاد و التوجيه و بناء علاقات عظيمة بين الآلهة و الإنسان فهي لا تختص بفرد معين و إنما تختص بجماعة كاملة يقول ميرسيا ايلياد << تفسر و تبرر و تقنن المعتقدات تحامي عن المبادئ الأخلاقية و تضمن فاعلية الاحتفالات الطقسية>>[1]

بالإضافة إلى بعض الوظائف منها :

-**الوظيفة الوعظية :** التي تقوم بدور الوعظ و الإرشاد و تحذير الإنسان من معصية الرب و احترام القيم و المبادئ و المعتقدات

-**الوظيفة النفسية :** فهي تختص بأعماق النفس و أحلام البشر و التحرر من كل المكبوتات و الضغوطات النفسية فهي تجعل الراوي يرتاحا نفسيا .

-**الوظيفة التعليمية :** التي تقوم بتربية و تثقيف و تغيير بعض القيم و المبادئ التي تتعارض معها و تعلم الإنسان كيف يواجه أزمات الحياة .

-**الوظيفة الاجتماعية :** كونها تتعامل مع الجماعة و ليس الأفراد فقط و تنشا في وسط اجتماعي تقوم فيه بربط مختلف النشاطات الاجتماعية كالآلهة و إنصاف الآلهة .

-**الوظيفة التبريرية :** التي تدافع عن كل ماهو كائن عوضا عن نقده حيث يحاول الإنسان البدائي أن يبرر ظاهرة ما تستدعي التأمل و لكنه لا يجد لها تفسيرا و من ثم فهو يخلق حكاية أسطورية تشرح سر وجود هذه الظاهرة .

-**الوظيفة المعرفية :** و تشمل التأمل و التفسير و التعليل و محاولة تبسيط الظواهر للوصول الى حقيقة ما في الحاضر و تامين المستقبل فهي لا تختلف عن الوظيفة التعليمية و التبريرية .

-**الوظيفة الفكرية :** و هي عبارة عن مجموعة التصورات التي تخلق الأفكار و التي تتحول إلى دستور و قانون يهتدي به الفرد لان الأسطورة كانت قائمة على منهج التفكير و من خلاله يحلون عدة مشاكل كالموت و الضعف و الخسارة .....

1-ميرسيا ايلياد ، مظاهر الأسطورة ، ص22.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-**الوظيفة التربوية :** فهي تهتم بكيفية العيش في إطار حياة إنسانية و كيف يواجه المصاعب و الأزمات التي قد يواجهها في الحياة و تعنيه في هذه المواجهة بإبراز وجوده و كينونته و تعلم سر أصل الأشياء.

-**الوظيفة الجمالية :** فهي تضفي جمالا على الأسطورة من حيث تعدد الألفاظ و قوة المعاني و تدفق الصور البيانية و المحسنات البديعية التي تطرب لها الأذن و تأنس لها النفوس.

-**الوظيفة الكشفية :** فهي تكشف و تنزع الغطاء عن كل الحقائق لأنها لا تخفي شيء و انما تكشف و توضح و تحلل.

و في النهاية نرى أن الأسطورة محور أساسي من محاور الحضارة الإنسانية فهي << تدعم التقاليد الاجتماعية و تضفي عليها قيمة كبرى و مكانة عليا بإرجاعها إلى حقيقة ما ورائية سامية ...تنظم المعتقدات و تعززها و تكون المبادئ الأخلاقية و تقويها و تضمن فعالية الطقوس و تنطوي على قوانين عملية لحماية الإنسان>>[1]

1-خالد يسير ، الأسطورة و وظائفها في ديوان عبد الوهاب البياتي ، دراسات في اللغة العربية و آدابها فصيلة محكمة ، العدد السادس عشر ، شتاء 1382هـ ، 2014 م

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خامسا_خصائص و مميزات الأسطورة:

إن مصطلح الأسطورة له تأثير كبير في ساحة النقد الأدبي و تستعمل في مجالات عديدة من المعارف الإنسانية كالدين و الخرافة و الأدب الشعبي و علم الاجتماع و التحليل النفسي ...فهي تتسم بخصائص و مميزات مثلها مثل كل الفنون الأدبية التي تجعل منها علم قائم بذاته و تختلف عن باقي الأجناس و انفصالها عن غيرها و من أهم مميزات و خصائص الأسطورة هي :

1–هي مصدر من مصادر المعرة و جنس من الأجناس الأدبية .

2–تتكلم عن ماضي الشعوب البدائية و تحاول تصوير حياتهم و كيفية إدراكهم للعالم يقول أمين سلامة << هي حلقة اتصال بالماضي >> [1] و يضيف إحسان عباس << لا تنطبق إلا على ما نبع من البدائيين من حكايات ...>> [2]

3–قوة الخيال و الوجدان و استخدام الرموز كثيرا لان الأسطورة هي عبارة عن رموز موحية و معبرة .

4–عبارة عن حكايات و نصوص و قصص ذات طابع قداسي و ديني و لها سلطة كبيرة جدا على نفوس و عقول الناس في معظم الأحيان << قصة حافلة بالمعنى ينظر إليها بأعلى درجات الاعتبار لما تتصف من قدسية >>[3]

5–تنوع مواضيعها من تاريخية ، دينية ، أخلاقية ، سياسية ، ثقافية ...

6–تميزت على أنها أكثر جدية و شمولية و أكثر صدقا.

7–تحدثت عن كل الأمور عن الآلهة ، إنصاف الآلهة ، الأبطال ، البشر ، الأرض الحيوان ، النبات الظواهر الطبيعية كالبرق و الرعد و البراكين و الأعاصير ...و حاولت ان تفسر كل واحدة على حدا و قد تفوق الواقع و الخيال معا.

1–أمين سلامة ، الأساطير اليونانية و الرومانية ص 07.
2–إحسان عباس ، اتجاهات الشعر العربي المعاصر ، عالم المعرفة الكويت ، د ط. 1998 م ص128
3–ميرسيا ايلياد ، مظاهر الأسطورة ص14

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

8–اعتمدت على الأوهام و الأباطيل و الأكاذيب و المبالغة و الإبداع الفني في سردها للأحداث التي يصعب علينا تصور هذه الأحداث و والوقائع.

9–ليست من صنع الأفراد و إنما نابعة من الجماعة لهذا يصعب علينا تحديد اسم المؤلف الحقيقي لها.

10–إنها تضمن استمرارية و تواصل حضارات و ثقافات و تراث الأمم و عادات و تقاليد شعوبها على مر السنين و المحافظة على ثباتها .

11–اعتمدت على الطابع السردي في سردها للأحداث و الوقائع.

12–غنية بالدلالات الأدبية و على قوة و دقة المعاني و اختيارها للألفاظ المناسبة لها لتجعل السامع و القارئ يضن حقيقتها و صدقها بالفعل << و عرضها في قالب ادبي جذاب >>[1]

13–اعتمدت على مبدأ الثنائيات (الآلهة و البشر ، الحياة و الموت ، الأرض و السماء ، الخير و الشر ، النور و الظلام ....)

14–تمزج بين الخيال و الحقيقة فهما خصيتان متكاملان للأسطورة لا يمكن الفصل بينهما فهي عبارة عن قصص تجمع بين الواقع و الخيال فتحول الظواهر و الأشخاص إلى كائنات غير عادية .

15–شخصيات الأسطورة دائما تكون الآلهة و إنصاف و أبطال خارقين .

16–تحكي الأسطورة قصصا مقدسة تبرر ظواهر الطبيعة مثلا أو نشوء الكون أو خلق الإنسان و غيره من المواضيع التي تتناولها الفلسفة خصوصا و العلوم الإنسانية عامة.

17–من حيث الشكل الأسطورة هي قصة تحكمها مبادئ السرد القصصي من حبكة و عقدة و شخصيات و الوصف....

1–عبد المعطي الشعراوي ، أساطير إغريقية ج1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د ط .1982 م ص 06

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

سادسا_الفرق بين الأسطورة و الخرافة :

نختم حديثنا بأهم الفروقات بين الأسطورة و الخرافة هل هما مصطلحات لمفهوم واحد أم أنهما منفصلتان .

فالخرافة هي أيضا حكايات خرافية تتصل بتجارب الإنسان منذ القديم تتضمن أحداث من نسج الخيال و الخوارق المثيرة التي لا علاقة لها بالواقع فهي تقوم من قبل أناس عاديين أو على ألسنة الحيوانات (مثل كليلة و دمنة) و الشجر و الطير أو عفاريت و جن و من أغراضها هو إبراز مغزى خلقي وعبر ترتكز عليها بالإضافة إلى التسلية و تمضيه الوقت و الترفيه.

و لابد أن نشير الى أهم مصادر الخرافة التي جمعها إحسان عباس في كتابه ملامح يونانية في الأدب العربي بقوله << كان لابد من العودة إلى ثلاثة أنواع من المصادر هي كتب الحيوان و كتب الأمثال و كتب الأدب >>[1]

كتب الحيوان مثل ما جاء في كتاب الجاحظ و كتاب ألف ليلة و ليلة و كليلة و دمنة و قصص الحيوان ... أما كتب الأمثال التي تحتفظ ببعض مصادر الأمثال المبكرة بخرافات تتصل اتصالا مباشرا ببيئة الجاهلية و أخيرا كتب الأدب التي تضمنت و احتوت على حكايات خرافية بقيت خالدة .

أما الأسطورة فهي حكايات مقدسة في أكثر الأحيان تكون فيها الآلهة و إنصاف الآلهة تلعب الدور الرئيسي لها فهي ليست خيالية بل واقعية حصلت في الزمن القديم لكن أضيف عليها بعض الخوارق لتصبح خيالية .

حيث يرى بعض الدارسين انه من الصعب الفصل بين الأسطورة و الخرافة لأنهما مكملات لبعضهما البعض لان كل أسطورة هي حكاية خرافية <<حقا أن هناك صلة بين الحكاية الخارقة و الأسطورة تتمثل في كونها يحققان في الغالب هدفا واحدا هو إعادة النظام للحياة >>[2]

1–احسان عباس ،ملامح يونانية في الأدب العربي ، دار فارس ، عمان الأردن ، ط2 1993م ص 23 بتصرف
2–كارم محمود عزيز ، اساطير العالم القديم ، ص 99.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما نجد أيضا ارسطو الذي يفرق بينهما حيث يقول <<فكلاهما عاش في عالم متشابه هو العالم السحري الديني المقدس >>[1] و يؤكد على ذلك مصطفى صادق الرفاعي <<أن نوعا من التاريخ الوضعي يسميه الرواة أكاذيب الأعراب و اضاحيك الأعراب و هي الخرافات و الميثولوجيا>>[2]

فكل هؤلاء النقاد نرى أنهم يعرفون الأسطورة على أنها حكايات خرافية بينما يوجد آخرون يقرون بان الأسطورة و الخرافة ليستا شيء واحد <<فالأسطورة عادة هي قصة الأعمال التي يقوم بها احد الآلهة في العقائد القديمة او إحدى الخوارق الطبيعية من الأبطال أما الحكايات القديمة فهي قصص وقعت احداثها في أماكن حقيقية و تتعلق في الغالب و إن لم يكن دائما بأشخاص حقيقيين >>[3]

فالخرافة لا تحمل صفة القداسة التي تتميز بها الأسطورة و أنها قصص غير معقولة قائمة على التأمل و الخيال بعكس التأمل الفلسفي للأسطورة في سردها للقصص و الحكايات و أخيرا نستنتج أهم نقاط أوجه التشابه و الاختلاف بين الأسطورة و الخرافة .

1-يتسم كلاهما بسرد مجموعة من الحكايات و القصص مليئة بالمحسنات البديعية و الصور البيانية و المعاني المنمقة.

2-تتميز الأسطورة و الخرافة بطابع الخيال و الابتعاد عن واقع .

3-تتميز الخرافة بطابعها الهزلي و التسلية بينما الأسطورة هي ذات طابع قداسي و ديني وجدي.

4-تتميز الأسطورة بالطابع العلمي في محاولاتها لتفسير الظواهر الكونية أما الخرافة فهي تقوم على إنكار العلم .

5-تتميز الأسطورة أن أبطالها آلهة و إنصاف الآلهة و أبطال خارقين أما الخرافة فهي من عامة الناس و من ألسنة الحيوان.

1-ارسطوا ، فن الشعر ص 13

2-مصطفى صادق الرفاعي تاريخ اداب العرب ، ج1 ، مكتبة الايمان المنصورة ، القاهرة ،د ط ، ص 392

3-سليمان مظفر ، أساطير من الغرب ، دار الشروق ، مصر ، ط1 ، 1430هـ ،2000م ص 05.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

6–تتميز الأسطورة بأنها ذات طابع اجتماعي آي تتبع من جماعات معينة اما الخرافة فهي ذات طابع فردي.

7–الخرافة تناقلتها الأجيال بلغتهم الدارجة بينما حافظت الأسطورة على لغتها الفصيحة.

8–يعود تاريخ الأسطورة إلى ما قبل الأديان <<الديانة المسيحية و اليهودية و الإسلامية >> أما الخرافة فقد ظهرت بعد انتشار الوثنية (كالمجوسية و عبادة البقر و عبادة الأصنام) .

9–الخرافة لها صلة بظاهرة أو حادثة واحدة بعكس الأسطورة فهي تفسير متكامل للعالم و تعكس الأسطورة نظاما دينيا بينما الخرافة نجد فيها الجانب الديني و غيره .

و أخيرا نبين أن الأسطورة لم تتحول من قصة تقليدية إلى قصة أسطورية إلا عندما أضاف إليها الراوي طابع الخيال و الأعاجيب فالتعبير المستمر في الأسطورة و تداخل تعاريفها و أنواعها و وظائفها جعلها تبتعد عن الحقيقة كثيرا ، فهي تعبير فني وثقافي و حضاري لا يمكن حصرها في تعريف واحد فهي حقل من حقول المعرفة مفعمة بالخيال و الغموض و البلوغ ، فرغم أن الأسطورة كانت من التراث القديم إلا انه لا يزال أثرها موجودا بيننا و هذا ظاهر في أمور متعددة و مختلفة مثل اللجوء إلى السحر و الشعوذة و استحضار الأرواح او زيارة أضرحة الأولياء الصالحين و التضرع لهم ... فالأسطورة ماهي إلا نتائج التفسير الساذج للشعوب البدائية لظواهر الطبيعية المختلفة التي تصادفهم في حياتهم اليومية بحيث كانوا يضعون لكل ظاهرة أو نشاط يقومون به إلها خاصا و كانوا ينسجون حوله قصص خيالية خارقة .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

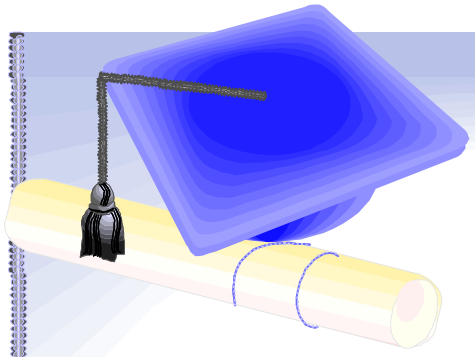

الفصـــــل الثاني :

أسطورة أيروس و سايكي ، أنموذجا

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثاني :

أسطورة أيروس و سايكي ، أنموذجا

دراسة تحليلة :

من المعروف أن الأسطورة هو مصطلح أدبي أطلق على كل القصص الخارقة ذلك أنها << عماد الأساطير أناس خياليون و حيوانات و أشياء غير حية من الطبيعة كل يقص قصته و يكون مدار الحديث و محوره >>[1]

و رغم أن الأساطير هي مجرد حكايات ليس لها أساس من الصحة و كثيرا ما يقتبس منها الأدباء في كتاباتهم و لعل أسطورة إيروس و سايكي تعد من أروع الأساطير الإغريقية .

أولا_التعريف بالأسطورة :

أسطورة إيروس و سايكي أسطورة اغريقية حظيت باهتمام الدارسين في الحقول و الأوساط الثقافية و الأدبية ، و هذا راجع إلى براعتها و طريقة عرضها و سردها للأحداث و الوقائع و أسلوبها الراقي مع وجود عنصر التشويق فيها حيث تتكلم الأسطورة عن ربة الحب و الجمال " الآلهة أفروديت" و التي تقر أن لا أحد يضاهي جمالها في هذه الدنيا و غيرتها غير الطبيعية من ابنة أحد الملوك أين تحاول أفروديت أن تفعل ما بوسعها للإطاحة بها و الإنتقام منها شر إنتقام مستعينة بذلك بإبنها إيروس لكي لا تكون منافسة لها في جمالها ، و اتخذت لذلك خطة رسمتها و هو ما تحمله مضمون الأسطورة .

1-جيمس بالدوين ،اقاصيص من الاساطير اليونانية ، ترجمة جميل منصور جميع دار العراب ،دار النور طبعة 01، سنة 2011 ص 07.

ثانيا _ مضمون الأسطورة :

تقول الأسطورة أن هناك ملك لديه ثلاث بنات أصغرهن اسمها "سايكي" و في روايات أخرى "بسايكي" و التي تعني "الروح" في اللغة اليونانية ، كانت "سايكي" ذات جمال خارق لا مثيل له إنسانة من الكائنات الفانية لكنها من شدة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جمالها صار الرجال يتبركون بها بدل أن يراودونها عن نفسها آو يطلبون الزواج منها بينما أخواتها الأقل منها جمالا تزوجن ملوكا ما جعلها تحزن و تيأس مقرة أن جمالها عالة عليها لكن هذا لم يكن رأي أفروديت – عرفت في الأساطير اليونانية على أنها آلهة الحب و الجمال و الشهوة حيث كان معبد أفروديت في أثينا فكان النساء و الرجال يمارسون الجنس كجزء من عبادتهم – حيث عرفت هي أيضا بجمالها الباهر فبدأت أفروديت تغار من "سايكي" كثيرا لأنها تعتقد أنها منافسة لها و كبر حقد أفروديت لها اكبر فاكبر خاصة ان اهل المدينة كانوا يذهبون إلى قصر سايكي لمشاهدة جمالها و تركوا الآلهة أفروديت و هجروا معابدها و شعرت أفروديت بالاهانة و الذل فكانت ترسم كل يوم خطة للنيل منها نهائيا و كيفية الإيقاع بها حيث تقول << سألقن هذه المغرورة الصغيرة درسا ، كيف تجرؤ أن تطوف مدعية أنها جميلة مثلي ؟ عندما أنال منها سوف تتمنى لو أنها ولدت قبيحة مثل ضفدع>>[1]

فطلبت من إبنها إيروس "اله الحب" و يقال له أيضا في روايات أخرى "كيوبيد" أن يوقعها في غرام أحقر و أنذل الرجال فكانت الخطة كالتالي :

أن يذهب إيروس إلى قصر سايكي متسللا غير مرئي و يحاول لمسها بسهم من سهامه بينما هي نائمة فإذا رماها بسهمه فستمنح حبها لأول شخص تراه عندما تستيقظ و ستكون أفروديت حارسة أن تبعث لها وحوش أو أقزام أو شيوخ تجاوزوا المائة لكن إيروس لم تعجبه الخطة فبدا عليه الغضب لكنه مجبر على إطاعة أوامر والدته و بالفعل ذهب إيروس إلى قصر سايكي متسللا و جعل نفسه غير مرئي فرأى سايكي نائمة فرماها بأحد سهامه لكن وقع ما لم يكن في الحسبان فمن كثره إعجابه بجمالها انزاح السهم فجرح نفسه و عند صدوره ضجيج استيقظت سايكي فكان أول شخص تراه فوقعا في حب بعضهما البعض و شعر إيروس انه يجب أن يحميها من أي أذى او ضرر.

1–برنارد ايفسلن ، ميثولوجيا الأبطال و الآلهة و الوحوش ، ترجمة حنا عبود منشورات وزارة الثقافة المعهد العالي للفنون المسرحية سورية ،دمشق 1997م دط ص97

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لم تسلم سايكي من أي ضرر الذي تمثل في عدم تقدم احد لخطبتها رغم جمالها الباهر على عكس شقيقتيها الأقل جمالا منها و هو الأمر الذي جعل والد سايكي يلجا إلى كاهن و يخبره القصة فكان جوابه أن قدر الفتاة هو عدم الزواج من بشري بل مخلوق مجنح و امرهم بان تحضر نفسها كالعروس و تذهب إلى قمة الجبل سيكون بانتظارها زوجها هناك و بالفعل جهزت سايكي نفسها و ذهبت الى قمة جبل الأولمب على أمل أن يأتي زوجها و يأخذها بعيدا و هناك نقلتها رياح إلى قصر بعيد جدا.

عاشت سايكي في قصر يرعاها فيه خدم غير مرئيين يقدمون لها الطعام و يجهزون لها غرفة النوم من غير ما تراهم و كل ليلة تنتظر زوجها لكن دون جدوى إلى أن زارها في احد الليالي متخفيا و اخبرها بأنه دائما ما سيزورها ليلا و يختفي نهارا و حذرها من محاولة رؤيته حتى يحين وقت لذلك.

فعلى الرغم من معاملة الزوج الخفي لسايكي برقة و طيبة إلا أنها شعرت بحنين لأهلها فاخبرها بأنه سوف يحضر شقيقتيها إليها في اليوم التالي حمل زفير (الريح الغربية) أختيها إلى قصر سايكي ، فعند رؤيتها بتلك الحالة أثارت غيرتهما من كثرة جمالها و أناقتها و ملابسها الفاخرة و قصرها المبهر...

فحكت لها قصتها أنها لم تر زوجها إلى حد الآن فبدؤوا يوسوسون لها بأنها تزوجت وحشا سيلتهمها قريبا و أنها ستكون ميتة عاجلا أم أجلا فصرخت في وجههما و طردتهما فجاء زفيرو أعادهما إلى وطنهم .

فخافت سايكي من كلام أختيها و بدأت تتساءل عن مدى صحة قولها فذات ليلة تسللت سايكي حاملة شمعة في يدها و ذهبت إلى مخدع زوجها فتتفاجأ برؤية ذلك الفتى التي وقعت في حبه إنه إيروس ابن أفروديت و من كثرة ذهولها تساقطت قطرات من الشمع فأيقظته فتفاجأ برؤيتها بقربه و مخالفة لأوامره يقال انه سارع إلى ترك زوجته في قصرها و يبتعد عن ناظرها في سحابه من الدخان فتبحث سايكي لوقت طويل عن زوجها لكن دون جدوى.

عندما سمعت أفروديت بما حصل لابنها و هي مازالت حاقدة على سايكي فقررت أن تضعها أمام اختبارات صعبة كان أخرها أن تعطي لها قارورة و أن لا تفتحها تحت أي ظرف كان فوقعت سايكي ضحية لفضولها ففتحت القارورة فاستنشقت رذاذ عطر لتسقط في نوم عميق اقرب للموت و هناك روايات أخرى تقول أنها حولتها إلى بومة تطوف الغابات بحثا عن إيروس و البعض يقول أنها حولتها إلى خفاش يرى في الليل فقط.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثالثا _ دراسة خصائص أسطورة إيروس و سايكي :

التقنيات السردية :

1-مفهوم السرد : أ: لغة : جاء في معجم المختار من صحاح اللغة << سرد : الدرع فهي درع مسرودة و سردها فهي مسردة و قد قيل سردها نسجها...و فلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له>>[1]

<< سرد الاديم يسرده و يسرده سردا و سرادا خرزه ، و الشيء يسرده سردا ثقبه و الدرع نسجها و الحديث و القراءة أجاد سياقها >>[2]

ب-اصطلاحا : يعتبر السرد من أهم القضايا و المواضيع التي استقطبت اهتمام الدارسين و الباحثين و هذا ظاهر من خلال الدراسات و الأبحاث الفكرية و الأكادمية التي قدمت في هذا المجال و هو أسلوب منسجم إلى حد عالي مع الكثير من أدوات التعبير الإنسانية فنلاحظ أن السرد هو الذي يهتم بأمور الحكي و القص و كل ما يمت إليه بصلة (كالراوي و المروي له ...) و بالتالي فهو قديم قدم الحكايات و القصص و مازال مستمر إلى الان فنلمسه في الكتابات و المجالات و الخطابات فهو يتواجد في اللغة المكتوبة و الشفهية و الإشارات و الإيماءات في الرواية و الأسطورة و الملحمة و المسرحية ...اي بعبارة أخرى نجده في كل ما يقرؤه و يسمعه و يشاهده و يحكيه الإنسان متبعا مجموعة من التقنيات التي من خلالها يرسم كاتب القصة الصورة التي يريد أن يرسمها في ذهن القارئ و ذلك بترجمة الأفعال و الأقوال و السلوكيات و الأماكن إلى مجموعة من المعاني و يكون ذلك بأسلوب السرد.

و نستنتج أن السرد هو الطريقة التي تروي بها القصة عن طريق هذه الخاصية نفسها و ما يخضع له من قواعد و قوانين مضبوطة حيث يكون ذلك **أولا :** بعرض كل التفاصيل و الوقائع و الأحداث في السرد دون اختصار (تسمى بالسرد المفصل) **ثانيا :** الذي يكون باختصار الاحداث (يسمى بالسرد المجمل).

1-محمد عبد اللطيف السبكي ، المختار في صحاح اللغة ، ص 234
2-بطرس البستاني ، محيط المحيط ص 405

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يتشكل السرد من خلال ركنين أساسيين هما :

-أن يتضمن فيه قصة أو حكاية ما يتخلله أحداث معينة .

-أن يحدد الطريقة التي يحكي بها تلك القصة أو الحكاية و التي يطلق عليها اسم "السرد" و ذلك من خلال أن حكاية ما يمكن أن تحكى بطرق متعددة و لهذا السبب فان السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي و القص بشكل أساسي.

02-أهم خصائص السرد :

يعتمد السرد على جملة من الخصائص التي تشكله و تميزه عن باقي النماذج الاخرى نذكر منها:

يعتمد السرد على مؤشرات زمانية و مكانية فارتباطه بالزمان و المكان يعني وجود عنصر التشويق و يحدد الأحداث و يرتبها فهما خاصيتان متلازمتان .

اشتماله على عناصر و روابط معينة تساعد الراوي على شبك الأحداث معا و ترابطها بالطريقة التي يريدها مثل : بعد ذلك ، قبل ذلك ، ثم ....

3-التقنيات السردية في أسطورة "إيروس و سايكي" :

لا نسمي السرد سردا إلا أن وجدت فيه العناصر و التقنيات السردية التالية :

1-الراوي : لا وجود لحكاية أو قصة بدون الراوي او السارد فهو المحور الأساسي في كل العمليات السردية و هو الشخص الذي يحكي و يروي لنا الحكاية و يخبرنا عنها سواء أكانت حقيقية أم خيالية فالروائي هنا لا يدخل نفسه و إنما يوكل راويا تخيليا ليروي و يسرد لنا الحكاية.

2-المروي : و هي الحكاية او الرسالة و هو كل ما يصدر عن الراوي من أحداث و وقائع يذكرها لنا الراوي هذه الأحداث تقترن بمجموعة من الأشخاص و زمان و مكان ...إلى غير ذلك.

3-المروي له : أي المرسل إليه و هو المتلقي لهذه الحكاية سواء أكان قارئ أم سامع .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4-اللغة : تعتبر اللغة الدليل الملموس الذي يقوم على أساسها العمل الأدبي فهي ذات مهمة تواصلية فالأصوات و الإيماءات و الرموز و الإشارات كلها عبارة عن لغة ، التي تكتسبها وظيفتها و مرونتها و إيحاءاتها فلا وجود لفن أدبي من دون لغة إذ أنها تحمل أفكارنا و عواطفنا و تجاربنا و آلامنا التي نقلها إلى غيرنا فهي تؤدي وظيفة الكشف عما يدور في الأذهان من أقوال و معلومات ....

فهي التي تعبر عن ثقافة و حضارة الشعوب و مكانتهم في العالم اي المعيار التي تقاس بها الشعوب و الحضارات.

و هذا ما نجده في أسطورة "إيروس و سايكي " فقد تحققت فيها لغة قوية و مرنة قادرة على تصوير البنية الكاملة للأسطورة .

5-الصراع :و هو الاختلاف الناشئ من تناقض الاراء ووجهات النظر بالنسبة لقضية أو فكرة ما بين الشخصيات و هذا ما نلمسه في الصراع الداخلي القائم بين أفروديت و نفسها عندما قررت أن تنتقم منها أو الصرع الخارجي القائم بينها و بين ابنها عندما رفض في البداية أن ينفذ امر أمه، أو عندما عانت سايكي من محاولة معرفة من هو زوجها و سبب هروبه منها و النتيجة انه أصبح غير قادر على فراقها.

6-العقدة أو الحبكة : هي مجموعة من الأحداث و المواقف التي تجري في القصة أو الحكاية و يجب أن تكون متصلة و مرتبطة ببعضها البعض و متسلسلة و عادة مستمدة من الواقع الذي يعيش فيه القاص فتسلسل الأحداث لا ينفصل عن شخصيات القصة أي أن الراوي أو القاص يعرض علينا شخصياته و هي متفاعلة مع الحوادث لان الشخصية هي التي تقوم بالحدث بغض النظر إن كانت بسيطة (تكون قصة مبنية على حكاية واحدة) أو معقدة مركبة (تتكون من حكايات كثيرة).

و من مميزات الحبكة أنها تتضمن عنصر التشويق و المفاجأة و المغامرات و إثـــــــارة الدهشة ... و هذا ما نلاحظه عند قراءة الأسطورة عندما دبت الغيرة في قلب أفروديت و قرارها النهائي في تدبير مكيدة لسايكي و استدعاء ابنها لينفذ خطتها و لكن وقع في حبها ما إن وقعت عيناه عليها و بالتالي حدث عكس ما تريده أفروديت بالضبط لقد وقعا في حب بعضهما البعض وزواجه منها و هي لا تعرف انه إيروس نفسه و هذه هي نقطة تغيير الأحداث و وصولها إلى ذروة التعقيد.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

7-الشخصيات : << الشخصية هي كل مشارك في احداث الحكاية سواء سلبا ام ايجابا>> [1] و يضيف تزفيطان تودوروف << الشخصية هي موضوع القصة السردية >>[2]

و نلاحظ هنا أن الشخصية هي من اختراع الراوي فهي العنصر الرئيسي في كل عمل سردي فهي تقوم بتحريك الأحداث و كيفية تطورها و نموها داخل العمل السردي فلا نستطيع أن نحرك الأحداث بدون شخصية أي عبارة عن كائن حي يقوم بمجموعة من الأحداث سواء أكانت بطولية أم لا خيرة أم لا .... و بالتالي فهي القوة الفاعلة في النص و تختلف الشخصيات و الأدوار الموكلة لها الواحدة عن الأخرى.

و هي على نوعان : شخصيات رئيسية و شخصيات ثانوية :

أ-الشخصيات الرئيسية : تتمتع الشخصية الرئيسية بالسلطة حيث تتمركز حولها كل اهتمامات القراء و القدرة على تحريك احداث القصة كما تريد.

ب-الشخصيات الثانوية : لا نقول انها ليس لها دور بل بالعكس فهي التي تكشف عن الجوانب الخفية في الشخصية الرئيسية .

و هذا ما نجسده ي اسطورة "إيروس و سايكي" .

جـــ-الشخصيات الرئيسية في الاسطورة : (الآلهة أفروديت ، صاحب القوس و السهام إيروس ، والبشرية الفانية سايكي) .

أفروديت Aphrodite:

هي الشخصية الرئيسية في الأسطورة – بطلة الأسطورة – حيث تمثل أفروديت رمز الحب و الجمال عند اليونانيين و التي عزف الناس عند عبادتها بسبب سايكي و تفعل المستحيل للإطاحة و وضع حد نهائي لما تشعر به من غضب و حقد فاستدعت ابنها إيروس و أثارت في قلبه العداء و الكراهية تجاه سايكي و وضعت له ما ستؤول إليها الأمور بعد انصراف الناس عن عبادة أمه إلى تلك البشرية التعسة و أمرت ابنها بان يلقي سهم من سهام الحب على تلك الفتاة و على أسوء نموذج من الجنس البشري على الأرض فيجب أن يجعل سايكي تقع في حب رجل يكون سببا في ذلها و مهانتها بين الناس حتى تسترجع مكانتها بين الناس .

1-لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، عربي ، انجليزي ، فرنسي ، دار النهار لبنان ، بيروت ، ط1 ، 2002 م ص 113.
2-تزفيطان تودوروف ، مفاهيم سردية ترجمة عبد الرحمن مزيان منشورات الاختلاف ط1، 2005 2000 ص 73

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إيروس "صاحب القوس و السهام" :

و هو الإبن الوحيد لأفروديت يقال انه أشقر الشعر جميل الملامح يحمل دائما قوسه السحري و سهامه معه الذي ينشر به الحب و السلام بين الناس توكل إليه أمه أمرا كما ذكرنا سابقا و ينطلق إيروس منفذا أمرا أمه مجبر على ذلك لأنه لا يريد فعل شيء حقير كهذا و أخيرا وصل إيروس إلى قصر الملك و تسلل إلى مخدع سايكي و هي غارقة في النوم و لكنه جرح نفسه بعدما ألقى عليها بسهمه و سرعان ما وقع في حبها و هواها فتأمل ملامحها ووجهها الملائكي ثم اصدر ضجيج ففاقت سايكي من نومها فكان إيروس أول من تنظر إليه بعدما أصابها بالسهم ...ثم طار مبتعدا من القصر .

سايكي : "البشرية الفانية" :

كانت الابنة الصغرى لأبيها تميزت بجمالها الذي لا يقاوم فكان جمالها نقمة عليها حيث منع كل الناس عن خطبتها من اليوم الذي ألقى عليها إيروس سهما من سهامه فتقع في حب رجل يذيقها السعادة و تتزوجه و هي لا تعرفه حتى.

د-الشخصيات الثانوية : الملك والد سايكي ، شقيقتيها ، زفير (اله الريح) ، الخدم ، الكاهن.

الملك والد سايكي:

الذي خشي من الوضع الذي آلت إليه ابنته و يحاول ان يفعل ما بوسعه ليخرج ابنته من المأزق الذي أصبحت عليه فيقرر أن يطلب المساعدة من كهنة المعبد ليقرروا أن يذهب بها إلى قمة الجبل و تتزوج من الوحش الذي ينتظرها هناك.

شقيقتيها :

كانتا أيضا تغيران من سايكي كثيرا ،لأنها جميلة أكثر منهما لكنهما تزوجا ملوكا و هما السبب وراء تحريض سايكي على معرفة من هو زوجها المتخفي .

زفير (اله الريح) :

الموكل بنقل الأشخاص من مكان إلى مكان عبر الرياح فهو من نقل سايكي من قمة الجبل إلى قصر زوجها و هو أيضا من نقل أختا سايكي إليها .

الخدم : و هم خدم قصر إيروس .

الكاهن : الذي تمت مشاورته من طرف والد سايكي فيما يخص مشكلتها .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و في الأخير نرى تعدد الأبطال في الأسطورة فكل من أفروديت و سايكي و إيروس ادوار رئيسة تحرك مجرى احداث الاسطورة من نقطة الى نقطة أخرى و هذه سمة من سمات الأسطورة .

8-الوصف : يعد الوصف من أهم الخصائص السردية التي تقوم عليها الحكاية فهو عبارة عن تصوير و وصف الأشياء سواء أكانت داخلية أم خارجية المراد التعبير عنه و ذلك من خلال ألفاظ و كلمات ليقرب الشكل الذي يريد وصفه (الموصوف) و التعرف على كل صغيرة و كبيرة و هنا يجب أن يتوفر لديه القدرة و المهارة الكافية على الوصف بدقة سواء أكانت أشكال أو أشخاص أو أماكن ...

أما فيما يتعلق بالأسطورة فإننا نجد عنصر الوصف قليل برز في * وصف إيروس لسايكي عندما ذهب إليها << عيناها السودوان الواسعتان المشرقتان >> [1] * وصف الراوي القلعة التي تقطن فيها سايكي مع زوجها بقوله << أنزلت داخل الباحة ، كانت فارغة لم يكن هناك حرس و لا كلاب و لاشيء سوى الظلال و الأحجار الشاحبة للقلعة .... مشعل يحترق في الهواء و يسير امامها ...كانت اصغر غرفة فيها مجهزة بأثاث فاخر >>[2]

1-برنارد ايفسلن ، ميثولوجيا الابطال و الالهة و الوحوش ص 98
2-نفس المرجع ص 100-101.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و قد يجمع بين الوظيفيتين الوصفين و السردية بقوله <<حضرت المائدة الى الغرفة و من تلقاء نفسها اعتمدت على ثلاث أرجل وجاء كرسي إلى المائدة من تلقاء نفسه ، أياد خفية طفقت تجهز المائدة بصحون من الذهب و أقداح من أصداف كرستالية و احضر الطعام في الأوعية و امتلأت الأقداح بخمر ارجواني>> [1]

و يضيف قائلا <<قادها المشعل بعد ذلك من الغرفة إلى غرفة أخرى و هي بركة داخلية امتلأت بالماء المعطر ، استحمت قدمت لها المناشف الناعمة ومشطا مرصعا بالجواهر و قارورة زيت معطر مسحت بالطين جسدها و ذهبت إلى غرفتها و انتظرت زوجها>>[2]

و نستنتج أن الوصف بأنواعه و وظيفته لعب دورا هاما في التعرف على كل صغيرة و كبيرة في الأسطورة فهو يحاول أن يضع القارئ أو السامع للحكاية و كأنه يعيشها فعلا فوصفه للاماكن جعلنا نتصورها و نتخيلها بكل تفاصيلها و كأننا موجودين داخلها.

9-الحوار :يعد الحوار وسيلة من وسائل السرد و نمط من انماط التعبير و من وسائل الاتصال الفعالة بين الاشخاص حيث يتم فيه تداول الكلام لتوضح الامور و الوصول الى نتائج محددة او اقناع احدهما الاخر حول موضوع ما ، و هو نوعان : حوار داخلي و حوار خارجي .

أ-الحوار الداخلي : (مونولوج monologue) : و هو الحوار الذي يكون بين الشخص و نفسه **(مع الذات)** و يطلق عليه اسم الحوار الأحادي لا ينطق به ولا نسمعه فهو يكشف المؤلف كما يدور في نفسه و يخبر عن نوايا و يكشف عنها.

ب-الحوار الخارجي (ديالوج le dialogue) : و هو الحوار الذي يكون بين شخصين أو أكثر للوصول إلى حديث متبادل و مباشر و واضح .

1-المرجع السابق ص 101
2-المرجع السابق ص 101

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و هذا ما نستخلصه في أسطورة ""إيروس و سايكي" .

- الحوار الداخلي الذي جرى بين أفروديت و نفسها <<سألقن هذه المغرورة الصغيرة درسا كيف تجرؤ أن تطوف مدعية أنها جميلة مثلي ؟ عندما أنال منها سوف تتمنى لو أنها ولدت قبيحة مثل ضفدع >>[1]

- الحوار الخارجي و الذي تمثل في نداء افروديت لابنها لكي تخبره عن سايكي و الخطة التي وضعتها لها << افروديت : يا بني أهينت أمك ، أترى تلك القلعة هناك؟ ، في غرفة هناك توجد عذراء نائمة اذهب و ارمها بسهم من سهامك .

ايروس : و هي نائمة ؟ ما الفائدة من ذلك.

افروديت : لا فائدة البتة : شر فقط و هذا ما دبرته لها .

ايروس : ولكنها لا تقع الا في حب من تراه عندما ارميها بسهم فلماذا الازعاج عندما تكون نائمة >>[2]

و تواصل افروديت شرحها لابنها .

<< افروديت : لانك ان رشقتها بسهم و هي نائمة ستمنح حبها لأول من تراه عندما تستيقظ و سأهتم أنا بتقديم شخص خاص جدا ، قزم القلعة ربما أو الجبائي الذي احتفل بعيده الثاني بعد المئة أو حمار ، بلى فقد يكون ذلك ممكنا انا لم أقرر بعد و لكن تأكد انه سيكون شخصا مبتذلا تماما سوف تدهش عائلتها .

ايروس : هذه مكيدة ظالمة يا أماه

افروديت صحيح ، إنا أردت إن تكون ظالمة لقد اخبرتك أن الفتاة أزعجتني و الآن هيا قم بعملك >>[3]

و كذلك نجد أيضا عنصر الحوار عندما رفض ايروس أن يطلق سهام الحب بسبب حبه لسايكي << افرديت : أرى انك بالغت في عملك فما رغبتك ؟

ايروس : الفتاة.

1-المرجع السابق ص 97
2-نفس المرجع ص 97
3-نفس المرجع 98

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

افروديت : ستكون لك أرهف سهامك الآن وعد إلى العمل و إلا فسوف نصبح جميعا مجانين و يائسين>>[1]

و نستخلص أيضا أسلوب الحوار عندما ذهبت سايكي إلى بيت زوجها ولم تر أي احد في القصر .

<<سايكي : لماذا لا أراكم .

الخدم المختفين : هكذا الأوامر

سايكي : زوجي ؟ أين هو ؟

الخدم المختفون : سافر بعيدا سيأتي قريبا ، لن أقول أكثر من ذلك.

ايروس : أنت يا سايكي أنا زوجك أنت اجمل فتاة في العالم فيك من الجمال ما دب الغيرة في قلب ربة الحب و الجمال .

سايكي: اين انت ؟

ايروس : هنا ، اهلا بك في بيتك ، اسعيدة انت ايتها الجميلة ؟ ماذا تريدين و اي شيء اجلب لك.

سايكي : لا شيء يا زوجي لا شيء انت فقط .

ايروس : لكني اريد ان اراك ، تريد ان ارى الجمال الذي اضمه بين ذراعي.

ايروس : كما تريد ايها العزيز و لكت عندئذ هل تستطيع ان تقيم معي في النهار مختفيا او ظاهرا ؟ لماذا تزورونني في الليل فقط ؟ .

ايروس : و قد يتغير ذلك ايضا لكن ليس الان ان الوقت مبكر جدا >>[2]

1–المرجع السابق ص 99

2–نفس المرجع ص 101–102

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما نلمس ايضا عنصر الحوار عندما قدمنا اختاها اليها فجرى هذا الحديث بينهما :

<< اختها الكبرى :و لكن اين زوجك ؟ لماذا ليس هنا ليرحب بنا ؟ ربما كان لا يرغب ا ن نأتي .

سايكي: اوه لا لا لا انها فكرته ، لقد ارسل خادمه زفير من اجلكما .

اختها : اين هو الذي يجب ان يشكرنا لانه بالقوة حملنا عبر الهواء انه انتقال فظ قيلا .

سايكي: و لكنه سريع الا تحبان امتطاء لريح ؟ انا احب ذلك .

و من خلال كل هذا نرى ان الحوار يعتمد على فترات فيما نوع من الايجاز و احيانا مطول .

و اخيرا نرى ان الحوار من اهم ادوات التواصل الذي يحقق سرعه التفاهم بين الناس و يفسر الأشياء المبهمة الغامضة >>[1]

10-المكان : يعد المكان من اهم مكونات النص السردي فأهميته لا تقل عن الشخصيات او الوصف ...لأنه الاطار الذي تنطلق هذه الاحداث و تسير وفقه الشخصيات .

فهو يحقق للقارئ القرب من الواقع فيظن ان ما يقرأه في النص من خلال ذلك المكان موود فعلا واقعة ، فهو ليس مجرد موقع فقط و انما يلعب دورا في تكوين هوية الكيان الجماعي و هذا ما نلمسه في "اسطورة ايروس و سايكي".

- القلعة (التي تقطن فيها سايكي).
- سياجا من الاشواك ، (وضعته افروديت لمنع اي خاطب ان يقترب من بيت سايكي)
- معابد العبادة .
- الحقول و الغابات .
- البحر و الوادي .
- الارض و الباحة.
- قمة جبل الاولمب.
- الغرفة.

1-المرجع السابق ص 104.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخاتمة :

يبدو بوضوح جلي أن حدود علم الأساطير شاسع يتطلب دراسة شاملة و معرفة ملمة تجمع شتى المجالات التاريخية و الاقتصادية و السياسية و النفسية و الأدبية و الفلسفية و الاجتماعية لان أبواب هذا العلم مفتوحة على مصرعيها لأنها تتناول قضايا الإنسان المهمة إلا وهي عدم الفناء و البقاء في الحياة دائما التي يصارع الإنسان للحصول عليها ،فكانت هاجسه و قلقه أو توتره الدائم و قاعدة فلسفته و أساس نظرته إلى الكون و الموت و الحياة .

و قد لخص البحث الى جملة من النتائج :

- أن لاصطلاح الأسطورة عدة معاني قابلة للتأويل و التفسير و بالتالي تعدد و اختلاف في تعريفها .
- الاسطورة اليونانية هي ام الاداب الانسانية .
- الأسطورة هي حضارة الإنسان و منبعه و قانونه في تنظم الحياة و هي بذرة العلم الأولى التي سقاها الإنسان المعاصر فكانت زهرة وسط الإنتاج الأدبي.
- شكلت الأسطورة طريقا لتحقيق الحلم و تفسير الألغاز و التغلب على العجز و ضعف الإنسان .
- الأسطورة منبع الهام الشاعر و درب أماله التي يبحث عنها في أعماق نفسه المتعطشة لفهم كل شيء من معقول و غير معقول.

و إجمالا يمكننا القول أن الأسطورة قد أخذت حظها من اهتمام الأدباء و استطاعت ان تكون عنصرا هاما في الدراسات الأدبية و العلوم الإنسانية كافة .

و يبقى الأساطير الأدبية بابا مفتوحا أمام الباحثين و الدارسين فهناك أساطير كثيرة وظفت في الأعمال الأدبية كالرواية و المسرح و الشعر تنتظر إياد تخرجها إلى النور ضمن دراسات و أبحاث جديدة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قائمة المصادر و المراجع

*** القرآن الكريم برواية ورش:**

1-قائمة المراجع:

أ-المراجع العربية :

1. أحمد كمال زكي : الأساطير ، دراسة حضارية مقارنة مؤسسة كليوبترا ، القاهرة ط9. 1982م.
2. احمد عثمان ، الأدب الإغريقي تراثا إنسانيا و عالميا ، عالم المعرفة ، الكويت ص 116–117
3. إحسان عباس ، اتجاهات الشعر العربي المعاصر ، عالم المعرفة الكويت ، د ط. 1998 م
4. احسان عباس ،ملامح يونانية في الأدب العربي ، دار فارس ، عمان الأردن ، ط2 1993م
5. جرجي زيدان – خلاصة تاريخ اليونان و الرومان مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، مصر ، د.ط 2012.
6. حسين الشيخ ،دراسة في تاريخ الحضارات القديمة ، اليونان ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،د.ط 1992.
7. حسن نعمة – ميثولوجيا و أساطير الشعوب القديمة دار الفكر اللبناني بيروت– لبنان د .ط –1994م.
8. خليل تادرس ، احلى الاساطير العالمية ، دار كتابنا ، بيروت لبنان ، د.ط .
9. دريني خشبة ، الاوديسا ، مكتبة دار الكتب الاهلية بميدان الاوبرا ، مطبعة الرسالة القاهرة د.ط.1945م.
10. سليمان مظفر ، اساطير من الشرق ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ،ط1،1420هـ ، 2000م
11. سيد القمني ، الاسطورة و التراث ، المركز المصري لبحوث الحضارة ، القاهرة ، مصر ط03 1999م.
12. الطاهر احمد مكي ، الأدب المقارن دار المعارف القاهرة ، ط1، 1407هـ 1987 م ص 445
13. علي عشيري زايد ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ،دار الفكر العربي ، القاهرة دط، 1418هـ 1997م
14. فؤاد المرعي ، المدخل إلى الآداب الأوربية مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية حلب ، سوريا ، د.ط 1417هـ 1996م.
15. فائق مصطفى ، عبد الرضا على ، في النقد الادبي الحديث منطلقات و تطبيقات وزراة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة الموصل ، ط،1989
16. محمد غلاب ، الادب الهيليني ، دار احياء الكتب العربية ،الجزء الثالث، ط1 1371هـ ،1952 م
17. محمد غنيمي هلال –الموافق الادبية – نهضة مصر
18. محمد عبودي ابراهيم، مقدمة في الادبين اليوناني و الروماني دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية د.ط 2010م
19. محمد الدسوقي ، المسرحية نشأتها و تاريخها و أصولها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر د.ط.

ب-المراجع الأجنبية :

20. أ.أ.نيهاردت ، الابطال و الآلهة في اليونان القديمة ترجمة هاشم حمادي ، الأهالي للطباعة و النشر ، دمشق دط 1994 م

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

21. ارثر كورتل ، قاموس اساطير العالم ، ترجمة سهى الطريحي ، دار نينوي ، سورية دمشق ، د ط 1430 هـ 2010 م
22. ارنست كاسيرر ، الدولة و الاسطورة ، ترجمة احمد حمدي محمود ، المكتبة العربية القاهرة ، مصر ، د ط ، 1395هـ ، 1975 م
23. ارسطوا ، فن الشعر

24. برنارد ايفسلن ، ميثولوجيا الأبطال و الآلهة و الوحوش ، ترجمة حنا عبود منشورات وزارة الثقافة المعهد العالي للفنون المسرحية سورية ،دمشق 1997م دط
25. جيمس بالدوين ،اقاصيص من الاساطير اليونانية ، ترجمة جميل منصور جميع دار العراب ،دار النور طبعة 01، سنة 2011
26. جيمس فريزر ، الغصن الذهبي ، دراسة في السحر و الدين ، ترجمة نايف الخوص ، دار الفرقد سورية ، دمشق ، ط1 ،2014 م
27. ميرسيا ايلياد، الاساطير و الاحلام و الاسرار ترجمة حسين كاسوحة ، منشورات وزارة الثقافة سورية ، دمشق ، ط01، 2004م
28. مارسيل ديتيان اختلاق الميثولوجيا ، ترجمة مصباح الصمد ، مراجعة بسام بركة ، المنظمة العربية للترجمة بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2008 م
29. هوميروس الالياذة ترجمة سليمان البستاني ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة

2-المعاجم :

30. بطرس البستاني ، محيط المحيط
31. الخليل بن احمد الفراهيدي : العين ، تحقيق عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ، ط1،1424هـ2003م ج2
32. الزبيدي تاج العروس ، حكومة الكويت د.ط 1393 هـ .1973م ، ج12
33. الزمخشري : اساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية،بيروت لبنن ط1-1419هـ1998م ج1
34. القيروز اباد ، القاموس المحيط تحيقي مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ط8 ، 1426هـ ، 2005م
35. محمد عبد اللطيف السبكي ، المختاء من صحاح اللغة.

3/المجلات :

36. خالد يسير ، الأسطورة و وظائفها في ديوان عبد الوهاب البياتي ، دراسات في اللغة العربية و آدابها فصيلة محكمة ، العدد السادس عشر ، شتاء 1382هـ ، 2014 م .
37. جيب بولس ، بين الياذة هوميروس و شهنامه الفردوس ، السبت 29-01-2011.
38. محمود شكيب انصاري و عاصي عبييات ، افاق الحضارة الاسلامية العدد25 ربيع و صيف 1389 هـ .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الملخص :

الأسطورة هي مقوم أساسي من إنتاج الفكر الإنساني و جزء لا يتجزأ من تراثه و تاريخه الثقافي عثرت بصدق عن أفكار الإنسان ومازال إلى اليوم يتخذها وسيلة للتعبير عن ذاته و مكبوتاته و أحلامه و رغباته في الحياة .

فعالم الأسطورة فضاء واسع الآفاق متشعب الرموز استوعب الكثير من الأفكار و عكس عددا لا متناهي من المعاني و الدلالات و لهذا حظيت الأسطورة بالاهتمام في العصر الحديث فشغلت الكتاب و الشعراء و الرسامين و كان هدفهم من هذا التوظيف خلق عمل فني متميز له حضوره الخاص و تناولت في بحثي هذا المتواضع المرسوم بـــ"وظيفة الأسطورة في الأدب اليوناني" الذي يهدف الى دراسة القضايا الكونية التي يعاني منها الإنسان البدائي.

مقدمة : كانت بمثابة بوابة البحث .

مدخل : و تناولت فيه الأدب اليوناني و علاقته بالأساطير.

الفصل الأول : تناولت فيه المفاهيم و الأصول .

الفصل الثاني : و تناولت فيه الجانب التطبيقي و دراسة أسطورة "ايروس وسايكي"

الخاتمة : عبارة عن مجموعة نتائج.

Resume

La légende est un ingrédient essentiel de la production de la pensée humaine et ose ne fait pas partie du patrimoine culturel et de l'histoire honnêtement trouvé des idées humaines et encore aujourd'hui pour un moyen d'exprimer lui-même et les rêves et les désirs dans la vie

Le monde du mythe et de larges perspectives fourchue espace symboles absorbé beaucoup d'idées et inverse nombre infini de significations et de connotations, et ce mythe a retenu l'attention dans les écrivains de l'époque moderne et des poètes détenus par les peintres, ce qui était leur objectif de création d'emplois d'une œuvre distincte de l'art a sa propre présence.

Et traités dans ce décret de recherche modeste « fonction dans le mythe grec de la littérature », qui vise à étudier les questions cosmiques subies par l'homme primitif.

Introduction: Le portail de recherche

Entrée: et traitait de la littérature grecque et ses relations avec les mythes.

Le premier chapitre : traitait avec les concepts et les actifs.

Le deuxième chapitre : et traités du côté pratique et l'étude du mythe de « Eros et Saiki »

Conclusion: les résultats d'un groupe.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفهرس

الفصل الاول : المدخل 1
ا – توطئة عن الأدب اليوناني.....1
1/ تموقع بلاد اليونان.....1
2/ امتداد الأدب اليوناني القديم.....2
1-مرحلة البدء 2
2-المرحلة الكلاسيكية 2
3-المرحلة الهيلينية 2
4-مرحلة إمبراطورية روما.....2
-المعتقدات اليونانية 3
-الأدب اليوناني 3
1/_الشعر الملحمي.....4
أهم العناصر التي تشكل الملحمة و كيفية بناءها 5
مقطع من قصيدة الإلياذة 6
أنواع الملحمة 6
2/-الشعر الغنائي 6
3/-الشعر التعليمي 7
4/-الشعر الأيامبي.....7
5/-الشعر الإليجي 8
6/-الشعر المسرحي أو التمثيلي 8
7/-الأسطورة 9
II-ارتباط الأدب اليوناني بالأسطورة.....9
III-تمظهر الأسطورة في الأدب اليوناني.....10
1/_ الناحية الدينية العقائدية 10
2/ من الناحية الفنية الأدبية 11
الفصل الأول : المفاهيم و الأصول..... 12
اولا_:مفهوم الأسطورة لغة.....12
اصطلاحا : *في القرآن الكريم 13
الأسطورة عند النقاد العرب.....16
الأسطورة عند النقاد الغرب.....18
ثانيا_نشأة الأسطورة 20
ثالثا_أنواع الأسطورة 23
1-أسطورة الطقس 23
2-أسطورة الأصل 23
3-أسطورة العبادة.....23
4-أسطورة الصيت 23
5-أسطورة البعث 24
1-الأسطورة التعليمية.....24
2-الأسطورة الوعظية 24
3-الأسطورة العلمية 24
4-أساطير الأبطال 24
1-الأسطورة الطقوسية 25

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2-الأسطورة التعليلية 25
3-الأسطورة الرمزية..... 25
4- أسطورة التاريخ المؤسطر..... 26
1-الأسطورة العليا 26
2-الجولة البطولية 26
3-الخبر الأسطوري 26
4-الحكاية التشخيصية..... 27
5-الطرفة أو الأقصوصة..... 27
رابعا _وظيفة الأسطورة 27
1-الوظيفة التفسيرية..... 27
2-الوظيفة السحرية..... 27
3-الوظيفة الدينية..... 28
-الوظيفة الوعظية 28
-الوظيفة النفسية 28
-الوظيفة التعليمية 28
-الوظيفة الاجتماعية 28
-الوظيفة التبريرية 28
-الوظيفة المعرفية 28
-الوظيفة الفكرية 28
-الوظيفة التربوية 29
-الوظيفة الجمالية 29
-الوظيفة الكشفية 29
خامسا_خصائص و مميزات الأسطورة.. 30
سادسا_الفرق بين الأسطورة و الخرافة 32
الفصل الثاني : أسطورة أيروس و سايكي ، أنموذجا 35
دراسة تحليلة..... 35
أولا_التعريف بالأسطورة 35
ثانيا _ مضمون الأسطورة 36
ثالثا _ دراسة خصائص أسطورة إيروس و سايكي 37
التقنيات السردية 37
1-مفهوم السرد : أ: لغة 37
ب-اصطلاحا..... 37
02-أهم خصائص السرد 39
3-التقنيات السردية في أسطورة "إيروس و سايكي"..... 39
1-الراوي 39
2-المروي 39
3-المروي له 39
4-اللغة 40
5-الصراع 40
6-العقدة أو الحبكة 40
7-الشخصيات 41
أ-الشخصيات الرئيسية 41

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب-الشخصيات الثانوية 41
جـ-الشخصيات الرئيسية في الاسطورة 41
أفروديت Aphrodite.....41
إيروس "صاحب القوس و السهام" 42
سايكي : "البشرية الفانية" 42
د-الشخصيات الثانوية 42
الملك والد سايكي.....42
شقيقتيها 42
زفير (اله الريح) 42
الخدم 42
الكاهن 42
8-الوصف.....43
9-الحوار.....44
أ-الحوار الداخلي : (مونولوج monologue) 44
ب-الحوار الخارجي (ديالوج le dialogue) 44
10-المكان.....47
الخاتمة .
المصادر و المراجع .

****

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)